# القنديل ورمزيته على النقود المملوكية والعثمانية في ضوء نماذج جديدة لم يسبق نشرها

# The mosque Lamp and Its Symbolism on Mamlūk and Ottoman Coinage In light of New Unpublished specimens

**عثمان سلامة عطية محمد**
مدرس المسكوكات الإسلامية- كلية الآثار- جامعة الأقصر
osmanalashkar2017@gmail.com

**المُلخص:**
يُعد القنديل من أبرز أدوات الإضاءة الصناعية، التي ظهرت على النقود الإسلامية، حيث ظهر على النقود النحاسية خلال العصر المملوكي البحري في عهد السلطان الناصر حسن بن قلاوون (٧٤٨-٧٥٢هـ/١٣٤٧-١٣٥١م)&(٧٥٥-٧٦٢هـ /١٣٥٤-١٣٦١م)، ثم ظهر بعد ذلك في نهاية العصر المملوكي الجركسي على النقود النحاسية للسلطان الأشرف أبوالنصر قانصوه الغوري (٩٠٦-٩٢٢هـ/١٥٠١-١٥١٦م)، كما كان للنقود العثمانية نصيب من نقش القنديل عليها، فظهر على النقود النحاسية، والتي تُعرف بالمانجير، للسلطان مراد الثالث بن سليم الثاني (٩٨٢-١٠٠٣هـ/١٥٧٤-١٥٩٥م) ، واستمر ظهوره أيضًا على نقود ولده السلطان محمد الثالث (١٠٠٣-١٠١٢هـ/١٥٩٥-١٦٠٣م).
وقد ظهر القنديل على النقود الإسلامية؛ لما يحمله من دلالة دينية كبيرة، فهو يرمز لنور الله وتجليه في الكون، بصفته مصدرًا مهمًا من مصادر النور، إضافة إلى كونه عنصرًا وأداة زخرفية مهمة، الأمر الذي خول لحكام الدول الإسلامية في شرق وغرب العالم الإسلامي نقشه على كافة عمائرهم ومنتجاتهم الفنية بمختلف أنواعها وأشكالها.
ويُركز هذا البحث على دراسة النقود الإسلامية التي تحمل نقش القنديل، وتسليط الضوء على أسباب نقشه ودلالته الرمزية، وذلك من خلال نشر ودراسة نماذج جديدة من هذه النقود، بعضها لم يسبق نشرها أو دراستها من قبل، والبعض الآخر لم يسبق دراستها – في ضوء ما توصلت إليه الدراسة-.

**الكلمات الدالة**: القنديل- المشكاة- المحراب- النقود النحاسية– الفلوس- المانجير.

**Abstract:**
The mosque lamp (Kandil) is one of the most important artificial lighting devices that was inscribed on Islamic coins. It was inscribed on the copper coins (fulūs) in the Bahri Mamlük period during the reign of Sultan Al-Nasir Hassan b.Qalawun (748-752 AH /1347-1351AD)&(755-762 AH /1354-1361 AD), then it appeared at the end of the Burji Mamlük period on the copper coins of Sultan Al-Ashraf Qansuh Al-Ghuri (906-922 AH/1501-1516 AD). In addition, it was also inscribed on Ottoman copper coins, which is known as Manghir, in the reign of Murad III b. Selim II (982-1003 AH /1574-1595 AD), besides it appeared on the copper coins of his son Sultan Mehmed III (1003-1012 AH/1595-1603 AD).
The mosque lamp appeared on Islamic coins, specifically on copper coins, because it has a great religious importance, it symbolizes the light of God, and his manifestation in the universe, as a source of light, in addition to being an important decorative element.
This research focuses on studying Islamic coins bearing the mosque lamp pattern, and explaining the reasons for inscribing it on coins, and its symbolism, through publishing and studying new specimens of these coins, some of which have never been published or studied before, and others have never been studied before.

## ١. المقدمة:

كما أن النقود الإسلامية مصدرًا مهمًا من مصادر التأريخ للشعوب والحضارات الإنسانية، فهي كذلك تعتبر سجلًا زاخرًا برسوم التحف والمنتجات الفنية بمختلف أنواعها، ومن تلك المنتجات الفنية أدوات الإضاءة[١]؛ لما لها من أهمية كبيرة في حياة المجتمعات الإنسانية على مر التاريخ[٢]، فظهرت الشمعدانات في بادئ الأمر على النقود الرومانية التي تحمل شعارات يهودية[٣]، كرمز ديني يُلهب حماس المحاربين[٤]، وظهر الشمعدان بعد ذلك على الفلوس الأموية[٥]، وأشار أحد الباحثين إلى أن ظهور الشمعدان على الفلوس الأموية كان تأثرًا بنقود أنطاكيا في الفترة الرومانية[٦]، ومن أدوات الإضاءة التي ظهرت على النقود الإسلامية القنديل، الذي يمثل محور دراستنا في الصفحات التالية من هذه الورقة البحثية؛ نظرًا لما يحمله من أهمية فنية ورمزية كبيرة.

من الجدير بالذكر أن أدوات الإضاءة سواء كانت إضاءة طبيعية كالشمس والقمر والنوافذ والشبابيك، أو إضاءة صناعية كالمسارج والشماعد والقناديل[٧]، من الأولويات التي لا يمكن الاستغناء عنها، فمنذ أن خلق الله تعالى الإنسان وهي تلازمه، وقد تطورت أدوات الإضاءة وستظل في تطور مستمر نتيجة للتطور الذي يلاحق الحضارات الإنسانية يومًا بعد الآخر[٨]، ونظرًا لأهمية النور ورمزيته في الديانات السماوية، فقد لاقت أدوات الإضاءة اهتمامًا كبيرًا في مختلف العصور، وظهرت على المنتجات الفنية بمختلف أنواعها باعتبارها مصدرًا مهمًا من مصادر النور، وقد اهتمت الديانات السماوية بإنارة بيوت الله، واعتبروا ذلك من أفضل القربات لله، فعند اليهود لا تكتمل قداسة هيكل سليمان إلا بإنارة الشمعدان بداخله[٩]، وجاء في التوراة أن الرب أمر موسى – عليه السلام- بأن يصنع منوارة[١٠]، فصنعها من الذهب الخالص، ووضعت بهيكل سليمان، فحظيت المنوارة منذ ذلك الحين باهتمام كبير عند اليهود، ونقشوها على المقابر والمعابد والأنواط والميداليات والعملات[١١]، وكذلك الأمر في المسيحية فقد نص

---

[١] منصور،عاطف محمد: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٦٤٥.

[٢] إدريس، أيمن مصطفى: الوظيفية في الفنون التطبيقية الإسلامية في ضوء نماذج من مصر حتى نهاية العصر العثماني (٩٢٠-١٢٢٠هـ/١٥١٤-١٨٠٥م)" دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٤م، ص١٨٠.

[٣] عن نماذج للنقود الرومانية التي تحمل نقش الشمعدان كرمز ديني يهودي، انظر:
Roma Numismatics; Auction XIX,26-27 Mars 2020, Lot.652, CNC, LLC;Triton XXV,11-12 Jan 2022,Lot.374, Zeno: Nos. 246036,285386.

[٤] سالم، هاني عبد العزيز: العملات اليهودية في العصرين اليوناني والروماني حتى ٧٠م بين الأصالة والإبداع، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج٢٧، جـ١، ٢٠١٠م، ص ١٣٧.

[٥] عن نماذج للنقود الأموية تحمل نقش الشمعدان، انظر:
Album, Stephen; Checklist of Islamic Coins,3rd Edition,2011, P.44, Nos.163.1- 163A, Zeno: Nos.42917,43721,51314,165946; CNG,INC;Auction 90,12/10/2016,Lot.680,Le Numismatik; Auction 8,29 /6/2019,Lot.1850.

[٦] القسوس، نايف: نُميات نحاسية أموية جديدة " مجموعة خاصة"، مساهمة في إعادة نظر في نميات بلاد الشام، البنك الأهلي الأردني، عمان، ٢٠٠٤م، ص ١٢٧، منصور: النقود الإسلامية، ص ٦٤٥.

[٧] حول دراسة تفصيلية عن أدوات الإضاءة واستخداماتها، انظر: المختار، فريال داود: وسائل الإنارة في المساجد والأضرحة، مجلة المورد، مج٨، ع٢، بغداد،١٩٧٩م، ص٩١-١٠٠، إدريس: الوظيفية في الفنون التطبيقية، ص١٨٠-٢١١.

[٨] الحسيني، فرج: إضاءة العمائر الجنائزية الإسلامية بالقناديل ورمزية نقشها " دراسة مثيولوجية آثارية"، مجلة مركز البحوث والدراسات الآثارية، كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد الثالث عشر، ٢٠٢٣م، ص ٥٢٤.

[٩] عبد الله، علي محمد: اليهود من عهد داود إلى دولة إسرائيل، وكالة الصحافة العربية، القاهرة،٢٠١٧م، ص١٩.

[١٠] المنوارة أو المنارة أو الشمعدان سباعي الأفرع هي تلك الأسماء التي أطلقت على أداة الإضاءة المقدسة عند اليهود، وهناك ثلاثة أنواع منه، فهناك الشمعدان السداسي والسباعي والتساعي، لكن المقدس والمعتمد لديهم الآن هو الشمعدان سباعي الأفرع، وقد اختلفت رمزية الأفرع السبعة للشمعدان عند اليهود، أبرزها أن تلك الأفرع تشير إلى أيام الخلق الستة ويُضاف إليها يوم السبت، وورد في سفر زكريا تفسير آخر بأن تلك الأفرع السبع تشير إلى أعين الله الجائلة في الأرض، ويفسر بعض اليهود أن تلك الأفرع ترمز إلى الكواكب السبع، لمزيد من التفاصيل، انظر: عبد الله: اليهود، ص١٩-٢١، الشامي، رشاد عبد الله: الرموز الدينية في اليهودية، سلسلة الدراسات الدينية التاريخية (١١)، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م، ص١٣-٢٠.

[١١] الشامي: الرموز الدينية، ص ١٢-١٨.

الإنجيل على أهمية إشعال القناديل في الكنيسة كطقس ديني مسيحي[١٢]، فورد في الإنجيل: **"لا تطفئوا النار من بيوتي"**[١٣]، لذلك لا نجد الكنائس ودور العبادة المسيحية تخلو من نارٍ موقدة ليلًا ونهارًا [١٤]، ولا غرابة في ذلك فالكنيسة في المسيحية بمثابة سماء أرضية والقناديل نجومها، فيجب أن تظهر في أبهى صورة، وأن تكون قناديلها موقدة وقت الصلاة والقداس، وحين الانتهاء من الصلاة بالكنيسة تُطفأ قناديلها باستثناء قنديل الشرقية فلا يُطفأ أبدًا[١٥]؛ امتثالًا لقول الله: " **لتكن في قبة الشهادة سرج موقدة على الدوام من زيت الزيتون المسكوب على قبة الشهادة**"[١٦]، كما عُرفت في المسيحية صلاة تُعرف بصلاة القنديل وهي تقام للمرضى بغرض الشفاء[١٧].

وفي الإسلام ورد ذكر النور في غير موضع في القرآن الكريم، وكذلك في السنة النبوية، وقد اهتم الإسلام بعمارة المساجد وإنارتها بالقناديل، امتثالًا لقوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ**﴾[١٨]، وتشير هذه الآية الكريمة إلى عمارة المساجد بالعبادة، والاهتمام بتشييدها وترميمها، وكذلك فرشها وإنارتها، تعظيمًا لله تعالى وإجلالًا لبيوته[١٩]، كما ورد عن النبي(ﷺ) العديد من الأحاديث التي تؤكد فضل إنارة المساجد وتزويدها بالقناديل، ومنها ما رواه علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- عن رسول الله (ﷺ):**"مَنْ عَلَّقَ فِي مَسْجِدٍ قِنْدِيلًا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَا دَامَ ذَلِكَ الْقِنْدِيلُ يَقِدُ"**[٢٠]، إلى غير ذلك من أحاديث نبوية تحث المؤمنين على إنارة المساجد وتزويدها بالقناديل.

## ٢. تحقيق مصطلح القنديل والمشكاة:

من الجدير بالذكر أن الباحثين في الحقل الأثري حديثًا، قد خلطوا بين مفهوم القنديل والمشكاة، واستخدموا لفظة المشكاة للإشارة إلى القنديل، رغم اختلاف الدلالة اللغوية والاصطلاحية بين كليهما[٢١]، فلماذا حدث هذا الخلط بين الباحثين وبعضهم البعض حول مسمى هذه الأداة في العصر الحديث؟ تكمن إجابة هذا السؤال في إيضاح الفرق بين القنديل والمشكاة والبعد الوظيفي لهما، إضافة إلى استعراض أقوال العلماء والمفسرين المتعلقة بهذين المصطلحين، وذلك على النحو التالي:

---

[12] Kġlġnç, Sevgi; Ahlat Mezar Taġlarindakġ Kandġl Kavraminin Çağdaġ Seramġk Formlarda Yorumu, Hacettepe Üniversitesi Güzel Sanatlar Enstitüsü Seramik AnasanatDalı, Ankara, 2019, P.55.

[١٣] الثعالبي (أبي منصور عبد الملك بن محمد، ت. ٤٢٩هـ/١٠٣٧م): ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ٥٧٨؛ الجاحظ (عمرو بن بحر الكناني، ت.٢٥٥هـ/٨٦٨م): الحيوان، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، مج.٥، ص ٦٦.

[١٤] الثعالبي: ثمار القلوب، ص٥٧٨، الجاحظ: الحيوان، ص٦٦.

[١٥] ابن سباع (يوحنا بن زكريا، من أبناء آواخر القرن الثالث عشر الميلادي): الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة، تحقيق: ميخائيل مكسي اسكندر، مكتبة المحبة، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٨٨-٨٩.

[١٦] عوض الله، منقريوس: منارة الأقداس في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس، المطبعة التجارية، القاهرة،١٩٦٦م، جـ٢، ص٤٩.

[١٧] **صلاة القنديل**: هي صلاة تُقام داخل الكنيسة بغرض شفاء المرضى، وقد رتب آباء الكنيسة هذه الصلاة ؛ امتثالاً لقول الله على لسان يعقوب الرسول: " **إن كان أحدكم مريضًا، فليدع قسوس الكنيسة فيصلوا عليه، ويدهنون بزيت باسم الرب يسوع المسيح، فإن الصلاة بإيمان تشفي المريض والرب يُقيمه وإن كان فعل خطية تُغفر له**"، وفي هذه الصلاة كان يجتمع سبعة قساوسة ويُعمرون قنديلاً به سبعة فتائل دون أن يشعلوه، وذلك على عدد السبع صلوات الخاصة بصلاة القنديل، ولكل صلاة أدعية خاصة بها، وفي نهاية السبع صلوات يجلسون المريض ويضعون الإنجيل على رأسه، والكهنة من حوله يدعون له بالشفاء، ثم يدهنون جسم المريض بالزيت المصلى عليه بغرض الشفاء، انظر: أسعد، موريس ميخائيل: الأسرة القبطية والتحولات الاجتماعية في مصر، دار يوحنا الحبيب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٣، ابن سباع: الجوهرة النفيسة، ص ١٥٨-١٥٩.

[١٨] سورة التوبة، آية ١٨.

[١٩] الحسيني: إضاءة العمائر الجنائزية، ص ٥٢٦.

[٢٠] الطبراني (سليمان بن أحمد بن أيوب، ت. ٣٦٠هـ/٩٧٠م): مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م، مج.٢، ص٢٧٣.

[٢١] عثمان، محمد عبد الستار: البعد الوظيفي في دراسة الفنون التطبيقية الإسلامية، دراسة حالة لمسرجة متعددة الأغراض والقناديل الزجاجية المملوكية، مجلة شدت، العدد الثاني، ٢٠١٥م، ص١٠١.

- كلمة القنديل لفظة غير عربية، وهي معربة عن اللاتينية من لفظة Candela التي تعني شمعة[٢٢]، وقد اتسع مدلولها ليشمل المصباح أو السراج أو النبراس[٢٣]، ثم دلت بعد ذلك على الزجاجة التي يوضع فيها المصباح أو الفتيلة أو الشمعة، إضافة إلى معانٍ ومسميات أخرى[٢٤]، ومن فوائده، حفظ نار المصباح من تأثير الهواء وهباته، وزيادة انتشار الضوء في أرجاء المكان، وكذلك إكساب الضوء لون الزجاجة[٢٥].
- تعني كلمة المشكاة الكوة غير النافذة التي تُفتح في الجدار لوضع مصابيح الإضاءة داخلها[٢٦]، وهذه الكوة هي فتحة بسيطة في الحائط، توضع بها أداة الإضاءة، فينحصر الضوء بجوانبها، فيبدوا ظاهرًا و مرئيًا بداخلها[٢٧]، لذا، يمكن القول إن كل كوة غير نافذة تُسمى مشكاة[٢٨]، وقد ورد تعريف المشكاة في معاجم اللغة العربية بأنها ما يُوضَع فيه أو يُحمل عليه أداة الإضاءة كالقنديل أو المصباح[٢٩]، كذلك أشار صاحب معجم المصطلحات الآثارية المحراب على أنه مشكاة[٣٠]، وهذا التعريف يتناسب مع مفهوم المشكاة كدخلة حائطية مخصصة لوضع أدوات الإضاءة.
- أشار الدكتور حسن الباشا إلى أن علماء الآثار والفنون استخدموا مصطلح مشكاة للإشارة إلى الزجاجة أو القنديل الذي كان يوضع فيه المصباح، بغرض حفظ نار المصباح من هبوب الرياح، وتحويل تلك النار إلى ضوء ينتشر في أرجاء المكان[٣١].
- أوضح الدكتور محمد عبدالستار عثمان أن سبب استخدام مصطلح المشكاة بدلًا من القنديل لدى بعض الباحثين؛ يعود إلى ورود لفظة المشكاة في القرآن الكريم: ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾[٣٢]، وبالرغم من أن الآية الكريمة تتحدث عن ثلاثة مسميات: أولهما: المشكاة وهي الكوة غير النافذة، وثانيهما: المصباح: وهو أداة الإضاءة، وثالثهما: الزجاجة التي تعني القنديل[٣٣]، وشاعت كتابة هذه الآية على القناديل الزجاجية، فجرت العادة لدى الباحثين في العصر الحديث استخدام لفظة المشكاة بدلًا من القنديل بسبب الفهم غير الدقيق لمفردات الآية الكريمة والمسميات التي وردت فيها[٣٤]، ومع ذلك، وبالنظر الدقيقة للآية،

---

[٢٢] شايسته فر، مهناز، محمديان،ليلا: ارزشهای نمادين قنديلهای إيرانی، خيال (فرهنگستان هر)، شماره ٤، ٢٠١١م، ص٩٩.
kalay,H. A.; Kandil motifinin Türk mezar taşlari dokumalar üzerinde kikullanimlarinay-önelikkarşilaştirmalibirdeğerlendirme,The Journal of Turk-Islam world social Studies,Vol.25,2020,P.14.

[٢٣] المختار: وسائل الإنارة، ص٩٤.

[٢٤] أطلق على القنديل العديد من المسميات حيث عُرف بالمصباح والنبراس والسراج، كما سبق القول، وعُرف أيضًا بالسنيج والصباح، وأطلق عليه أيضًا المسرجة إذا ما وضع في وعاء زجاجي شفاف يكون بمثابة غطاء خارجي لها، وعرفت القناديل أيضًا بالمشاعل والصَّمُج، لمزيد من التفاصيل، انظر: ابن سيدة (أبي الحسن علي بن إسماعيل، ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٥م): المُخصص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٩٩٣م، جـ١١، ص٣٨-٣٩، المختار: وسائل الإنارة، ص ٩٤-٩٥.

[٢٥] عثمان: البعد الوظيفي، ص ١٠٢، الحسيني: العمائر الجنائزية، ص٥٣١.

[٢٦] المختار: وسائل الإنارة، ص٩٥؛ الباشا، حسن: موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، ط١، أوراق شرقية، بيروت،١٩٩٩م، مج.٢، ص٢٥٦.

[٢٧] عثمان: البعد الوظيفي، ص ١٠٢.

[٢٨] فهمي، خالد: معاجم المصطلحيات في تراث العربية "مدخل للاستثمار المعاصر"، ط ١، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١٧م، ص١٢٨.

[٢٩] المعجم الوسيط، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م، باب الشين، ص ٤٩٢.

[٣٠] السلامين، زياد: معجم المصطلحات الآثارية المصور، ناشري للنشر الإلكتروني، الكويت، ٢٠١٢م، ص ١٧٠.

[٣١] الباشا: الموسوعة، ص٢٥٦.

[٣٢] سورة النور، آية ٣٥.

[٣٣] ابن أبي ثعلبة (يحيى بن سلام، ت. ٢٠٠هـ/٨١٥م): تفسير يحيى بن سلام، ط١، تحقيق: هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م، جـ١، ص٤٤٩.

[٣٤] عثمان: البعد الوظيفي، ص ١٠٢.

نجد أن اللفظ الدقيق الذي أطلق على تلك الأداة هو الزجاجة، وهي التي تعني القنديل لدى غالبية المفسرين[٣٥]، تلك الأداة التي تساعد على نفاذ الضوء وتعظيمه وانتشاره في أرجاء المكان[٣٦].

وفي سبيل تصحيح هذا المصطلح، أشار أبو الفرج العش إلى أن مصباح المسجد (القنديل) أُطلق عليه في بعض المتاحف خطاءًا مشكاة[٣٧]، ولعل ما ورد في العديد من المصادرة القديمة من تعدد تفسير لفظة المشكاة الواردة في آية سورة النور، هو سبب من أسباب الخلط بين مسمى القنديل والمشكاة[٣٨]، فقد أشار بعض المفسرين إلى أن المشكاة تعني القنديل نفسه أو الحديدة التي يُعلق بها القنديل[٣٩]، أو موضع الفتيلة[٤٠]، أو القائم الزجاجي المثبت في قاع القنديل[٤١]، وقد ورد لفظ القنديل وليس المشكاة - تعبيرًا عن أداة الإضاءة التي تُعلق بالمساجد- في غير موضع بأحاديث النبي (ﷺ)، ومنها: "**مَنْ عَلَّقَ فِي مَسْجِدٍ قِنْدِيلًا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَا دَامَ ذَلِكَ الْقِنْدِيلُ يَقِدُ**"[٤٢]، كما ورد لفظ القنديل في مصادر التراث الشرقية والمغربية ووثائق الوقف المملوكية كمصطلح شائع ومنتشر أطلق على هذه الأداة[٤٣].

ومن خلال ما سبق يتضح أن هناك اختلاف واضح بين كلمتي القنديل والمشكاة ودلالتهما، فالمشكاة هي الكوة غير النافذة التي تُفتح في الجدار لوضع أداة الإضاءة فيها، والقنديل هو أداة الإضاءة التي توضع في تلك الكوة، وقد أطلق أغلب الباحثين اسم المشكاة على القنديل وذلك من باب تسمية الجزء بالكل[٤٤].

ومن خلال العرض السابق لآراء المفسرين والمؤرخين حول مصطلح القنديل والمشكاة، أصبح من الأوجه والأدق أن نطلق على تلك الأداة - والتي اهتم الفنان المسلم بنقشها على كافة عمائره الدينية والجنائزية وكذلك على منتجاته الفنية بمختلف أنواعها- مصطلح القنديل وليس المشكاة.

### ٣. القنديل على النقود الإسلامية:

كان للنقود الإسلامية نصيب من نقش القنديل عليها، مثلها كمثل باقي الفنون والعمائر الإسلامية، باعتباره رمزًا دينيًا مهمًا[٤٥]، إضافة إلى قيمته الجمالية والزخرفية[٤٦]، حيث ظهر القنديل على النقود النحاسية في العصر المملوكي

---

[٣٥]أبو منصور (محمد بن أحمد الهروي، ت. ٣٧٠هـ/٩٨٠م): تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م، جـ١٠، ص٢٤٥؛ البلخي (أبو الحسن مقاتل بن سليمان، ت. ١٥٠هـ/٧٦٧م): تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط١، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٢م، جـ٣، ص٢٠٠؛ ابن أبي ثعلبة: تفسير يحيى بن سلام، جـ١، ص٤٤٩.

[٣٦]عثمان: البعد الوظيفي، ص١٠٢.

[٣٧]العش، محمد أبو الفرج: الزجاج السوري المموه بالمينا والذهب في العصر الوسيط، مجلة الحوليات الأثرية السورية، مج١٧، جـ١، ١٩٦٧م، ص ٧، هامش ١.

[٣٨]الحسيني: إضاءة العمائر الجنائزية، ص٥٨٢.

[٣٩]الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير، ت. ٣١٠هـ/٩٢٢م): تفسير الطبري جامع البيان عن آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، القاهرة، جـ١٧، ص٣٠٦.

[٤٠]الماتريدي (محمد بن محمد بن محمود، ت. ٣٣٣هـ/٩٣٤م): تفسير الماتريدي، تحقيق: مجدي باسلوم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م، جـ٧، ص٥٦٥، الأصبهاني (محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري، ت. ٤٠٦هـ/١٠١٥م): تفسير ابن فورك، تحقيق: علاء عبد القادر بندويش، ط١، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠٩م، جـ١، ص١٤٥.

[٤١]ابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، ت. ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق أسعد محمد الطيب، ط ٣، الرياض، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٨م، مج ٨، ص٢٥٩٥؛ ابن كثير (عماد الدين اسماعيل، ت. ٧٧٤هـ/١٣٧٢م): تفسير القرآن العظيم، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، مج ٦، ص ٥٤.

[٤٢]الطبراني: مسند الشاميين، مج ٢، ص٢٧٣.

[٤٣]عن القنديل واستخدامه كمصطلح دارج وشائع في المصادر التاريخية والتراثية ووثائق الوقف المملوكية، انظر: عثمان: البعد الوظيفي، ص١٠٢-١٠٤.

[٤٤]عبد الخالق، هناء: الزجاج الإسلامي في متاحف ومخازن الآثار في العراق، مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٧٦م، ص ٧٥-٧٦، المختار: وسائل الإنارة، ص ٩٥.

[٤٥]حول دراسة تفصيلية عن رمزية القنديل وأهميته في الإسلام، انظر الجانب التحليلي من هذه الدراسة.

[٤٦]إلى جانب البعد الوظيفي والرمزي للقنديل استخدم أيضاً كعنصر وأداة زخرفية لتزيين وإضاءة العمائر الدينية والجنائزية، فنقش على واجهاتها وأبوابها، وكذلك على محاريبها الحقيقة منها والزخرفية، وعلى شواهد القبور والأضرحة، وكذلك نُفذ كعنصر زخرفي على سجاجيد الصلاة وتصاوير المخطوطات التي صورت القبور والأضرحة، انظر: ياسين، عبد الناصر:

البحري (٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م)، ثم ظهر بعد ذلك على النقود النحاسية في العصر المملوكي الجركسي (٧٨٤-٩٢٣هـ/١٣٨٢-١٥١٧م)، وكذلك على النقود النحاسية في العصر العثماني(٦٩٩-١٣٤٢هـ/١٢٩٩-١٩٢٣م)، وهذا ما سنوضحه بالشرح والدراسة والتحليل في الصفحات التالية من هذه الدراسة.

### ٤. القنديل على النقود المملوكية:

ظهر نقش القنديل على النقود النحاسية في العصر المملوكي بحقبتيه البحرية والجركسية، كما سبق القول، وحريٌ بنا أن نطرح سؤلًا مهمًا، لماذا نُقش القنديل على النقود النحاسية المملوكية فقط، ولم يُنقش على النقود الذهبية أو الفضية رغم أهميته ورمزيته الدينية؟ للإجابة على هذا السؤال تجدر الإشارة أولًا إلى أن العصر الأيوبي كان يُعرف بعصر سيادة الفضة؛ نظرًا لرواج النقود الفضية على حساب النقود الذهبية والنحاسية، وكان العصر المملوكي يُعرف بعصر سيادة النحاس[٤٧]؛ بسبب رواج النقود النحاسية على حساب الذهب والفضة[٤٨]، ونتيجة لذلك أصبحت النقود النحاسية في العصر المملوكي هي قاعدة النقد الأساسية وراجت رواجًا كبيرًا في ذلك العصر[٤٩]، وكانت تلك النقود حقلًا خصبًا لرسوم الزخارف والشارات والرنوك الشخصية، وكان من تلك الرسوم نقش القنديل[٥٠]، فربما نُقش القنديل وغيره من شارات ورنوك على الفلوس المملوكية دون غيرها من نقود ذهبية أو فضية، بسبب رواج النقود النحاسية في ذلك العصر على حساب الذهب والفضة، فأطلق عليه "عصر سيادة النحاس"[٥١]؛ نظرًا لغلبة النقود النحاسية بأسواق التداول النقدي، كما كانت الأجور والمبيعات تتم بالفلوس دون غيرها[٥٢]، فكانت النقود النحاسية تشكل دورًا مهمًا وأساسيًا في النظام النقدي المملوكي[٥٣]، وكانت لا تخلو منها يد ولا تغيب عن رؤى عين، لذلك استخدمت كوسيلة خصبة لنقش الرسوم الزخرفية والشعارات والرموز والرنوك الشخصية في العصر المملوكي بحقبتيه البحرية والجركسية.

وفي الصفحات التالية من هذه الدراسة سنتناول مجموعة من النقود النحاسية المملوكية التي تحمل نقش القنديل، بعضها محفوظ في إحدى المجموعات الخاصة[٥٤]، وبعضها محفوظ بالجمعية الأمريكية للنُميات[٥٥]، وكذلك يحتفظ مركز المسكوكات بجامعة تيوبنجن بألمانيا بنماذج منها[٥٦]، إضافة إلى كتالوجات النقود، وكذا بعض المواقع الإلكترونية العالمية المعنية بدراسة النقود الإسلامية، وغالبية هذه النقود لم يسبق نشرها أو دراستها من قبل، وتُنشر وتُدرس لأول مرة من خلال هذه الدراسة.

---

الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية " دراسة في ميتافيزيقا الفن الإسلامي"، ط١، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٢٢٠، الحسيني: إضاءة العمائر الجنائزية، ص ٥٤٤.

[٤٧]فهمي عبد الرحمن: من فضة الأيوبيين إلى نحاس المماليك، مجلة مرآة العلوم الاجتماعية، المجلد السابع، العدد الثالث، القاهرة، ١٩٦٤م، ص ٥٧.

[٤٨]حسن، مرفت عثمان: الأزمات الاقتصادية وتأثيرها على النواحي المالية والحضارية بمصر في العصرين الأيوبي والمملوكي البحري في ضوء الآثار الإسلامية " دراسة آثارية حضارية" مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٢٦٥، مهدي، شفيق: ممالك مصر والشام "نقودهم، نقوشهم، مسكوكاتهم، ألقابهم، سلاطينهم"(٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م، ص٣٢.

[٤٩]فهمي، عبد الرحمن: النقود العربية ماضيها وحاضرها، المؤسسة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤م، ص٩٣.

[٥٠]عيسى، علي نجم: حماة في ظل الأيوبيين (٥٧٠- ٧٤٢هـ/١١٧٤-١٣٤١م) دراسة سياسية حضارية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م، ص ١٢٧.

[٥١]فهمي: النقود العربية، ص ١١٠، مهدي: ممالك مصر والشام، ص ٣٢.

[٥٢]فهمي: النقود العربية، ص١١٠، النجيدي، حمود بن محمد: النظام النقدي المملوكي (٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) دراسة تاريخية حضارية، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٣م، ص ٢٦٠، الياسري، هيام: الفلس النحاسي وأثره الاقتصاد الإسلامي، مجلة المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، ع٧، جـ١٧، العراق، ٢٠١٤م، ص ١٤٢.

[٥٣]منصور: النقود الإسلامية، ص٩٧.

[٥٤]أتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذ/ عبد القادر بطمان أحد أبناء مدينة حماة السورية، لتفضله بإرسال مجموعة من النقود المملوكية المضروبة بمدينة حماة، التي تحمل نقش القنديل، من مجموعته الخاصة، والتي لم تُنشر من قبل، والسماح لي بنشرها ودراستها.

[٥٥]أتوجه بخالص الشكر والتقدير للسيد جون ثوماسين John Thomassen مدير جمعية النُميات الأمريكية(ANS) ، لتفضله بإرسال مجموعة من النقود التي تخص الدراسة، والتي لم تُنشر من قبل، وتُنشر لأول مرة من خلال هذه الدراسة.

[56]Korn, Lorenz; Sylloge Numorum Arabicorum Tübingen ‘Hamah’, Berlin, 1998, P. 44, Nos.532-535, Tafel 17.

### ٤. ١. القنديل على النقود النحاسية للسلطان الناصر حسن(٧٤٨-٧٥٢هـ/١٣٤٧-١٣٥١م) & (٧٥٥-٧٦٢هـ /١٣٥٤-١٣٦١م)[٥٧]:

ضرب الناصر حسن النقود النحاسية خلال فترتي حكمه الأولى(٧٤٨-٧٥٢ه/١٣٤٧-١٣٥١م)[٥٨]، والثانية (٧٥٥-٧٦٢هـ/١٣٥٤-١٣٦١م)[٥٩]، وكان إصداره من النقود النحاسية خلال فترة حكمه الأولى مقتصرًا على دور الضرب السورية فحسب، ثم ظهرت القاهرة كدار ضرب، إلى جانب دور الضرب السورية خلال فترة حكمه الثانية[٦٠].

وقد تعرضت النقود النحاسية للغش والتزييف في عهد الناصر حسن وخاصة ما حدث في سنة ٧٤٩هـ، وفي ذلك الصدد يقول المقريزي: "..... **وفيه توقفت الأحوال بالقاهرة ومصر، وغلقت أكثر الحوانيت بسبب زغل الفلوس بالرصاص والنحاس، فنودي ألا يأخذ من الفلوس إلا ما عليه سكة، ويرد الرصاص والنحاس الأصفر، فمشت الأحوال**..."[٦١]، وفي شهر المحرم من سنة ٧٥٩هـ، أمر الناصر حسن بسك نقود نحاسية جديدة زنة الفلس منها مثقال[٦٢]، وأن يكون كل فلس من النقود الجدد بفلسين من النقود العتق[٦٣]، وضرب منها أعدادًا كثيرة، ونودي في الناس بأن يتعاملوا بالجدد من الفلوس، وتضرر الناس من التعامل بتلك الفلوس، وهذا ما ذكره ابن إياس في قوله: "..... **فحصل بذلك للناس الضرر الشامل، ولا سيما السوقة والمتسببين، وصاروا يتعاملون بتلك الفلوس على كره منهم**..."[٦٤].

وكما أدخل المماليك شيئًا جديدًا على نقودهم، تمثل في نقش شعارتهم ورنوكهم عليها، وخاصة على الفلوس النحاسية[٦٥]، فإن نقود الناصر حسن النحاسية كان لها نصيب هي الأخرى من نقش تلك الرسوم والزخارف والرنوك والشارات[٦٦]، والتي منها القنديل، ومن الجدير بالذكر أن أول ظهور لنقش القنديل على النقود المملوكية، كان على النقود النحاسية للسلطان حسن، ولم يكن قبل ذلك، وهذا ما سنوضحه في الصفحات التالية من هذه الدراسة. ويمكن أن نصنف نقود السلطان حسن النحاسية والتي تحمل نقش القنديل إلى ثلاثة طرز، وذلك على النحو التالي:

---

[٥٧] هو السلطان الملك الأشرف أبو المحاسن حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون، أشهر ملوك دولة بني قلاوون بمصر والشام، كان اسمه قماري ولما ولي أمر السلطنة سمي بحسن، وكانت سلطنته على فترتين الأولى سنة (٧٤٨-٧٥٢هـ/١٣٤٧-١٣٥١م)، والثانية سنة (٧٥٥-٧٦٢هـ /١٣٥٤-١٣٦١م)، لمزيد من التفاصيل عن سيرة السلطان حسن، انظر:

ابن حبيب (الحسن بن عمرو، ت. ٧٧٩هـ/١٣٧٧م): تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م، جـ٣، ص١٠٢،١٤٧،١٧٦،٢٤٠، ابن إياس: بدائع الزهور، جـ١، ص٥١٩،٥٢٠، ابن كثير (عماد الدين اسماعيل،ت. ٧٧٤هـ/١٣٧٢م):البداية والنهاية، تحقيق: حسان عبدالمنان، بيت الأفكار الدولية،بيروت،٢٠٠٤م،جـ٢، ص٢٢١٠، المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي، ت. ٨٤٥هـ/١٤٤١م): السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م،جـ ٤، ص٥٨،٥٩.

[٥٨] عن نماذج لنقود الناصر حسن النحاسية خلال فترة حكمه الأولى، انظر:

Balog,Paul ; The Coinage of the Mamlūk Sultans of Egypt and Syria, The American Numismatic Society,New York,1964,P.187,Nos.327-329;Korn; Sylloge, P.42-44, Nos.505-512.

[٥٩] عن نماذج لنقود السلطان الناصر حسن النحاسية، خلالفترة حكمه الثانية، انظر:

Lane Poole,Stanely; The coinage of Egypt (358-922AH) The Fatimee Khaleefehs,The Ayyoobees and the Memlook Sultans,London,1879,P.175-176, Nos.568,569; Balog ;CMSES, P.199-200,Nos.369-374.

[60] Balog; CMSES, P.184.

[٦١] المقريزي: السلوك، جـ٤، ص ٨٠.

[٦٢] القلقشندي (أبي العباس أحمد، ت. ٨٢١هـ/١٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الإنشى، دار الكتب الخديوية، القاهرة، ١٩١٤م، جـ٣، ص ٤٤٤.

[٦٣] المقريزي: السلوك، جـ٤، ص ٥٦٤.

[٦٤] ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفي، ت. ٩٣٠هـ/١٥٢٣م): بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م، جـ١، ص ٥٦٤.

[٦٥] مهدي: نقود مماليك مصر والشام، ص ٣٧.

[٦٦] عن نقود الناصر حسن والتي تحمل رنوك وشعارات ورسوم وزخارف، انظر:

Balog; CMSES, PP.187,199,200, Nos. 327-329, 369-374; Korn; Sylloge, PP.42-44, Nos.505-512,526-535.

- **الطراز الأول**: يحمل اسم وألقاب السلطان حسن منفرداً.
- **الطراز الثاني**: يحمل اسم وألقاب السلطان حسن إضافة لاسم أبيه،
- **الطراز الثالث**: يحمل ألقاب السلطان حسن دون تسجيل اسمه عليه.

**وفيما يلي تفصيل هذه الطرز:**

**الطراز الأول:** جاءت كتابات مركز وجه هذا الطراز داخل دائرة خطية الشكل، يحيط بها هامش كتابي نُفذت كتاباته داخل دائرة خطية أيضًا، بينما نُقش على الظهر داخل دائرة خطية متآكلة الحواف محراب عبارة عن عقد نصف دائري مقسم إلى عدد من الصنج، يرتكز على عمودين لكل منهما قاعدة وتاج، ويتدلى منه سلسلة صغيرة معلق بها قنديل ذو بدن منتفخ منسحبًا إلى الأسفل، تنتهي رقبته بفوهة مفلطحة قمعية الشكل، وللقنديل قاعدة مخروطية الشكل تأخذ شكل القمع المقلوب، ويخرج من أسفل بدن القنديل الفتيلة، التي هي مصدر النور به، وأسفل القنديل يوجد زخرفة على شكل ثلاثة معينات متشابكة مع بعضها البعض، كما يوجد مجموعة من النقاط المطموسة التي تزين أرضية الفلس، وجاءت نقوشه على النحو التالي:

| | **الوجه:** | **الظهر:** |
|---|---|---|
| **كتابات المركز:** | بحما(ة) | نقش قنديل يتدلى من محراب |
| **كتابات الهامش:** | السلطا(ن)(الملك ا) لناصر حسن | |

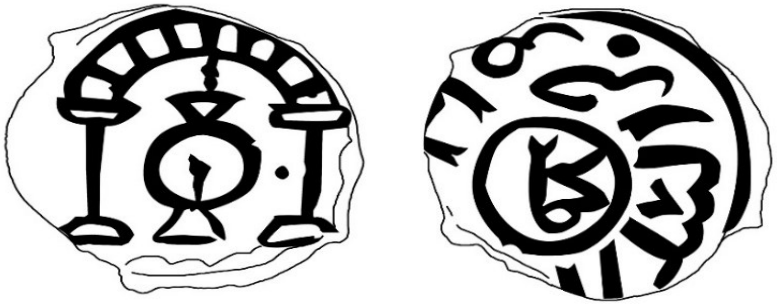

**شكل (١):** تفريغ كتابات وزخارف فلس باسم السلطان حسن، ضرب حماة، عمل الباحث.

يمثل هذا الطراز نمطًا جديدًا ومختلفًا من نقود الناصر حسن؛ لتفرده بنقش القنديل عليه، جاء بمركز وجه هذا الطراز اسم دار الضرب بصيغة **"بحماة"**[٦٧]، أي أن هذا الفلس ضُرب بدار ضرب حماة، وكانت حماة إحدى دور الضرب المهمة في العصر المملوكي[٦٨]، وإليها كانت تنسب الدراهم الحموية تلك الدراهم التي ضُربت فيها إبان العصر المملوكي، بعدما توقف العمل بالدراهم الظاهرية والكاملية، في عهد إمارة الظاهر برقوق سنة (٧٨١هـ/١٤٦٦م)[٦٩]، غير أن الناس كرهوا التعامل بها؛ بسبب زيادة نسبة النحاس في معدنها[٧٠]، فضُربت الفلوس،

---

[٦٧] حماة: بفتح الحاء المهملة والميم والألف ثم هاء في آخرها، مدينة عظيمة تقع بين حمص وقنسرين، كانت تُعرف في الماضي باسم حماس Hamath، وتقع على ضفة نهر العاصي، وتشتهر هذه المدينة بمساجدها وقلاعها وقصورها، وكذلك بنواعيرها الموجودة على نهر العاصي، التي تقوم برفع المياه إلى الدور والبساتين، وهذه المدينة محاطة بسور له أبواب يتم التوصل من خلالها إلى داخل المدينة، والمدينة عبارة عن قسمين رئيسيين قسمًا شرقيًا، ويسمى بالضاحية الشرقية، وقسمًا غربيًا، ويُعرف بالسوق، لمزيد من التفاصيل، انظر:
القلقشندي: صبح الأعشى، جـ٤، ص١٣٩-١٤٠، لطفي، فؤاد لطفي: دراسة تاريخية لتطور مدينة حماه العمراني(١٧٣٠-١٩٠٩م)، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ٢٠١١م، ص١١، العفيفي، عبد الحكيم: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، ط١، أوراق شرقية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م، ص ٢٠٨.
Zambaur, E., V.; Die Münzprägungen des Islams, Franz Steiner Verlag Gmbh, Wiesbaden, 1968, P.108.

[68] Sari, Saleh; A Critical Analysis of a Mamluk Hoard from Karak, PhD Thesis, University of Michigan,1986, P.433.

[٦٩] الكرملي، أنستاس ماري: النقود العربية وعلم النُميات، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٩٣٩م، ص ٦١، الصرايرة، محمد عبد الفتاح: النقود الفضية المملوكية من قلعة الكرك، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٠م، ص٨٢.

[٧٠] فهمي: النقود العربية، ص٩٢.

وبطل التعامل بالدراهم الحموية[٧١]، وحسب ما ذكره **بول بالوج Paul Balog** فإن حماة تأتي بعد دمشق وحلب من حيث الإنتاج النقدي لدور الضرب السورية[٧٢]، وفيها ضرب السلطان حسن إصداراته النقدية النحاسية خلال فترتي حكمه، ومن الجدير بالذكر أن جميع إصدارات السلطان حسن النحاسية التي وصلتنا -حتى الآن- وتحمل نقش القنديل من ضروب حماة، فلم يظهر نقش القنديل على نقود أي دار ضرب أخرى – في ضوء ما توصلت إليه الدراسة-.

وسُجل في هامش الوجه اسم السلطان الناصر حسن وألقابه بصيغة **"السلطان الملك الناصر حسن"**، والسلطان في اللغة من السلاطة والتي تعني القهر، ووردت لفظة السلطان في غير موضع في القرآن الكريم وكان معناه الحجة والبرهان[٧٣]، وقد ورث المماليك لقب السلطان عن الأيوبيين، وصار لقبًا عامًا يطلق على الحاكم في العصر المملوكي[٧٤]، فتلقب به كل حكام الدولة المملوكية دون استثناء، وسجلوه على غالبية إصداراتهم النقدية[٧٥]، ويلي لقب السلطان لقب **"الملك"**، ويطلق على الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية[٧٦]، وبذلك أصبح هذا اللقب يتشابه مع لقب السلطان حيث أطلق كلاهما على الحاكم الأعلى للدولة، وكان لقب الملك يلازم لقب السلطان في المكاتبات وعلى العملة في العصر المملوكي، فكان يُقال **"السلطان الملك"**[٧٧]، أما لقب الناصر، استعمل كلقب يراد به الناصر لدين الله[٧٨]، وهو نعت شخصي، أطلق على العديد من سلاطين المماليك، كالناصر محمد بن قلاوون، والناصر حسن، والناصر فرج بن برقوق[٧٩]، واختتمت كتابات هامش الوجه باسم السلطان وهو **"حسن"**، وورد اسم وألقاب الناصر حسن بصيغة **"السلطان الملك الناصر حسن"** على إصداراته النقدية، وخاصة النحاسية منها المضروبة بدمشق وحلب وحماة[٨٠].

أما الظهر فيظهر عليه نقش القنديل المعلق بالمحراب، ونظرًا لأهمية القنديل في الفكر الإسلامي باعتباره مصدرًا من مصادر النور[٨١]، ولما للنور من مكانة وأهمية كبيرة في الإسلام، حرص حكام الدول الإسلامية على نقشه على كافة منتجاتهم الفنية، والتي منها النقود موضوع الدراسة، فكان القنديل يرمز في الفكر الإسلامي لنور الله تعالى وتجليه في الكون[٨٢]، ولذلك نظر المسلمون للقنديل نظرة روحية، واستخدموه كأداة ومظهرًا دينيًا للتعبير عن النور الإلهي في الأرض[٨٣]، ويؤكد على ذلك ما نُقش على القناديل من لفظ الجلالة، وآية سورة النور:﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ**﴾ والتي تعتبر مصدر الاستثمار الرمزي للقنديل في الفكر الإسلامي[٨٤].

---

[٧١] المقريزي (تقي الدين احمد بن علي، ت. ٨٤٥هـ/١٤٤١م): رسائل المقريزي، تحقيق: رمضان البدري، أحمد مصطفى قاسم، ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٨م، ص١٧١.

[72] Balog; CMSES, P.51.

[٧٣] الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م، ص٣٢٣.

[٧٤] الباشا: الألقاب، ص٣٢٨.

[٧٥] عبد الودود، محمد: دراسة مقارنة للكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية في العصر المملوكي البحري، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٣٣، ٣٤.

[٧٦] الباشا: الألقاب، ص ٤٩٦،

Holt,P.M; The Position and Power of the Mamlūk Sultan,Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London,Vol.38, No.2,1975,P.241.

[٧٧] الصرايرة: النقود الفضية، ص ٦٣، عبد الودود: الكتابات والزخارف، ص ٦٧.

[٧٨] الباشا: الألقاب، ص ٥٢٥.

[٧٩] الصرايرة: النقود الفضية، ص ٦٤.

[٨٠] عبد الودود: الكتابات والزخارف، ص ٧٢.

[٨١] ياسين: الرمزية الدينية، ص٢٢٣.

[٨٢] الحسيني: العمائر الجنائزية، ص ٥٢٤.

[٨٣] حاتمي، فاطمة: قنديل نماد نور الهى، مجله وقف ميراث جاويدان، شماره ٥٤، ٢٠١٥م، ص٥١.

Bonnéric, J.; The symbol of light in classical mosques “ancient lighting devices”, Acts of the 4th and 5th Congresses of the International Lychnological Association, Ptuj,Slovenia, 2019, P.45;kalay; Kandil, P.14.

[٨٤] الحسيني: إضاءة العمائر الجنائزية، ص٥٤٩.

Kalay; Kandil, P.14-17.

وكما أن للقنديل رمزية دينية دنيوية وهي تجلي النور الإلهي في الكون، فإن له رمزية دينية أخروية، وهي أن القنديل من دلائل نعيم القبر، ومظهرًا من مظاهر التنوير الإلهي لقبر المتوفي[٨٥]، إضافة إلى كونه وحدة زخرفية، فجرت العادة بنقش القناديل على شواهد القبور[٨٦]، كما أنها اعتُبرت مأوى ومستقرًا وملاذًا لأرواح الشهداء في ظل عرش الرحمن؛ مصداقاً لحديث النبي (ﷺ) حيث قال عبد الله بن مسعود أن رسول الله (ﷺ) قال:**" إن أرواح الشهداء عند الله كطير خضر تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت"**[٨٧].

وقد استخدم القنديل كعنصر وأداة زخرفية لتزيين وإضاءة دور العبادة، وشواهد القبور والأضرحة، كما نُفذ كعنصر زخرفي على سجاجيد الصلاة[٨٨]، ونُقش على النقود الإسلامية – موضوع الدراسة- مما يشير إلى أن القنديل يعد رمزًا ومظهرًا مهمًا من مظاهر النور الإلهي، ولذلك سعى حكام الدول الإسلامية في شرق وغرب العالم الإسلامي، لإبرازه على كافة عمائرهم ومنتجاتهم الفنية المختلفة، باعتباره رمزًا دينيًا مهمًا، إضافة إلى قيمته الجمالية والزخرفية.

ومن الجدير بالذكر أن القنديل الذي يظهر على هذا الطراز هو قنديل زجاجي شفاف، حيث تظهر فتيلة القنديل ببدنه فلو كان قنديلًا معدنيًا معتمًا، لانتفى ظهور الفتيلة من بدنه[٨٩]، وكانت القناديل الزجاجية هي الأكثر رواجًا في العصر الإسلامي، ولا ريب أن صناعة الزجاج بلغت أوج ازدهارها بمصر وسوريا فيما بين القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، واستمرت مزدهرة حتى القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي برعاية من سلاطين الأيوبيين والمماليك[٩٠]، وكان على رأس تلك الصناعات الزجاجية القناديل، وقد اشتهرت سوريا بصناعة الزجاج المموه بالمينا[٩١]، التي كان يُصنع منه القناديل وغيرها من أدوات زجاجية، وقد أنتجت المدن السورية في تلك الفترة قناديل تضاهي القناديل المصرية حتى أصبح من الصعب التمييز بينهما[٩٢].

ومن الملاحظ أن النقاش لم يهتم بزخرفة القنديل المنقوش على ظهر هذا الطراز بأي زخارف كتابية كانت أو هندسية أو نباتية، واكتفى فقط بنقش قنديل يخلو من أي زخارف؛ وربما أراد من وراء ذلك توصيل المعنى الديني والرمزي للقنديل، والمتجسد في نور الله للمؤمنين، فالمتعامل بهذه الفلوس يصله المعنى الديني المراد من وراء نقش القنديل عليها بمجرد أن تقع في يديه، دون الاكتراث لما نُقش عليها من زخارف.

وتجدر الإشارة إلى أن القنديل على ظهر هذا الفلس يظهر معلقًا بمحراب من خلال سلسلة، ولذا يمكننا أن نطلق على هذا الطراز **قنديل المحراب**، والسؤال هنا هل هناك ثمة علاقة تربط بين القنديل والمحراب؟ للإجابة على هذا السؤال لابد أولًا أن نوضح دلالة المحراب وماهيته من خلال كتب اللغة والتاريخ التي بين أيدينا، ورد المحراب في

---

[٨٥]البقمي، موضي بنت محمد: نقوش شاهدية إسلامية بمكتبة الملك فهد الوطنية " دراسة في خصائصها الفنية وتحليل مضامينها"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٩م، ص ١٩٦، كمال، عبد السلام: مظاهر حضارية من الثقافة العثمانية، بروج للنشر، القاهرة، ٢٠١٧م، ص ١٢٥.

[٨٦]عثمان، محمد عبد الستار: فقه العمران الإباضي حتى نهاية القرن ٦هـ/١٢م " دراسة آثارية معمارية"، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، سلطنة عُمان، ٢٠١٤م، ص٥٤٢.

Kalay; Kandil, P.14.

[٨٧]ابن ماجه (أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت. ٢٧٢هـ/٨٨٥م): السنن، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط١، بيروت، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩م، مج ٤، ص٨٣، مسلم (مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري،ت. ٢٦١هـ/٨٧٤م): صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، مكتبة عيسى البابي الحلبي، ١٩٥٥م، مج ٣، ص١٥٠٢.

[٨٨]ياسين: الرمزية الدينية، ص٢٢٠.

[٨٩]كانت القناديل تُصنع من مواد شفافة كالزجاج والبلور الصخري، ومواد معتمة كالذهب والفضة والنحاس والبرونز والخزف، وكانت تُعلق بسلاسل حديدية أو ذهبية أو فضية، وكان يغلب على القناديل المعدنية الجانب الجمالي عن الجانب الوظيفي، للمزيد، انظر: علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط ٤، دار الساقي، بيروت،٢٠٠١م، مج١٢، ص ٢٣٤، مج١٥، ص٦٣.

Bonnéric, J.; Une archéologie de la lumière en Islam, Conditions d'étude d'un phénomèneim matériel dans les mosques médiévales, Annales Islamologiques 47,2014, P.412.

[٩٠]سليمان، منير: وحدة الفن بين مصر وسورية، مجلة الحوليات الأثرية السورية، مديرية الآثار العامة، دمشق، ١٩٥٧م، مج٧، جـ١، ص ١٩٠.

[٩١]حسن، زكي محمد: فنون الإسلام، دار الرائد العربي، القاهرة، ١٩٥٨م، جـ١، ص٥٨٢، حسن: الأزمات الاقتصادية، ص ٤١٨.

[٩٢]المختار: وسائل الإنارة، ص ٩٧-٩٨.

معاجم اللغة بمعنى الغرفة مصداقًا لقوله تعالى: ﴿**فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ**﴾[٩٣]، وفي موضع آخر بمعنى القصر: ﴿**يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ**﴾[٩٤]، والمحراب هو صدر البيت وأكرم مواضعه، ورجل مِحراب أي خبير بفنون الحرب والقتال[٩٥]، والمحراب هو تجويف بالجدار المتجه صوب الكعبة يُستدل من خلاله على اتجاه القبلة[٩٦]، وسمي محرابًا لأن الإنسان يُحارب نفسه والشيطان فيه[٩٧]، فهو أشرف مكان بالمسجد وأعظم الأماكن حرمة فكان الناس قديمًا يقسمون ويحلفون الأيمان على الأشياء عند المحراب، نظرًا لقدسيته وشرفه وحرمته[٩٨]، وهو مكان العبادة الذي جاءت فيه البشارة لنبي الله ذكريا[٩٩]، قال تعالى ﴿**فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ**﴾[١٠٠].

ومن الجدير بالذكر أن النقود الإسلامية، ظهر عليها العديد من الرسوم المعمارية كالقباب والمآذن والعقود والمحاريب[١٠١]، وكان المحراب من أقدم العناصر المعمارية ظهورًا على المسكوكات الإسلامية، فظهر على الدراهم التي ضربها عبد الملك بن مروان على الطراز الساساني، ونقش عليها رسم المحراب وبداخله العنزة (رمح) رسول الله (ﷺ)؛ إشارة منه إلى مكة المكرمة والبيت الحرام حيث قبلة المسلمين، وذلك بعدما نجح في القضاء على خلافة عبد الله بن الزبير( ٦٤-٧٣هـ/٦٨٣-٦٩٢م)[١٠٢]، كما ظهر المحراب على النقود الإيلخانية في عهد أبي سعيد بهادر خان(٧١٦-٧٣٦هـ/١٣١٦-١٣٣٥م)[١٠٣].

وللمحرب معنى جمالي كامن فهو يحدد اتجاه القبلة ويرمز لها من ناحية، ويرمز كذلك لبيت الله الحرام في الأرض من ناحية أخرى، فهو بذلك بمثابة حلقة الوصل الروحانية بين العبد وربه[١٠٤]، إذًا فالمحراب رمز من رموز الله في المساجد[١٠٥]، وغالبًا ما يتدلى من المحاريب الحقيقية منها والزخرفية قنديلًا يرمز لنور الله[١٠٦]، وقد أشارت **جولي بونيريك Julie Bonnéric** في دراستها عن رمزية النور في المساجد إلى أن تعليق القنديل بالمحراب يزيد من قدسية المحراب ومكانته الدينية في نفوس المسلمين[١٠٧]، وقد ربط الفكر الإسلامي بين القنديل وبين المتعبد في محرابه؛ حيث أن القنديل في المنام يؤول بالطاعة والعبادة إذا كان موقودًا[١٠٨].

ومن خلال العرض السابق يتضح أن ثمة علاقة قوية تربط بين القنديل والمحراب لما لهم من أهمية كبيرة في نفوس المسلمين؛ لارتباطهم بنور الله وتجليه في الكون، لذا حرص الفنان المسلم على نقش قنديل المحراب على

---

[٩٣] سورة مريم، آية ١١.
[٩٤] سورة سبأ، آية ١٣.
[٩٥] المعجم الوسيط، باب الحاء، مادة حرب، ص ١٦٤.
[٩٦] الخولي، بسيوني محمد: العمران والمدنية زهرة حضارة الإسلام، طبعة إليكترونية، ٢٠٢٣م، ص١٤١.
[٩٧] الحنفي (عصام الدين اسماعيل بن محمد، ت. ١١٩٥هـ/١٧٨٠م): حاشية القُونوي، تحقيق: عبد الله محمود عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م، جـ١٦، ص٣٨٣.
[٩٨] الطيبي (الحسين بن عبد الله، ت. ٧٤٣هـ/١٤٣٩م): فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، تحقيق: جميل بني عطا، ط١، دبي،٢٠١٣م، مج١٢، ص٥٢١؛ المروروذي (الحسين بن محمد، ت. ٤٦٢هـ/١٠٦٩م): التعليقة للقاضي حسين على مختصر المزني، تحقيق: علي محمد وعادل عبد الموجود، مكة المكرمة، مكتبة مصطفى الباز، د.ت، مج٢، ص٦٨٣.
[٩٩] أبو حيان (محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، ت. ٧٤٥هـ/١٣٤٤م): البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠م، مج٣، ص ١٢٩.
[١٠٠] سورة آل عمران، آية ٣٩.
[١٠١] منصور: النقود الإسلامية، ص ٦٣٨.
[١٠٢] منصور، عاطف: درهم أموي تذكاري بمناسبة القضاء على حركة عبد الله بن الزبير في بلاد الحجاز، مجلة الفيصل، الرياض، العدد ٢٧٦، ١٩٩٩م، ص١٤٢،١٤٣، منصور: النقود الإسلامية، ص ٢٥٧.
[١٠٣] غلاب، هبة جابر- النبراوي، رأفت: طراز المحراب في مسكوكات إقليم خراسان خلال عهد السلطان الإيلخاني أبي سعيد بهادر خان (٧١٦-٧٣٦هـ/١٣١٦-١٣٣٥م)، مجلة مركز المسكوكات الإسلامية، كلية الآثار، جامعة الفيوم، العدد٤، ٢٠٢١م، ص١٣٥،١٣٦.
[١٠٤] حواس، مي أحمد: تأثير المذاهب على العمارة الإسلامية للمساجد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٧م، ص ١١٨.
[105] Khoury, N.; The Mihrab Image: Commemorative Themes in Medieval Islamic Architecture, Muqarnas journal, Vol. 9, Leiden, 1992, P.11
[106] Khoury; The Mihrab Image, P.11; kalay; Kandil, P.18.
[107] Bonnéric; The Symbol of Light, P.44
[١٠٨] ابن شاهين (غرس الدين خليل الظاهري، ت. ٨٧٣هـ/١٤٦٨م): الإشارات في علم العبارات، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م، ص ٥٦٨، سمك، محمد، عبد العظيم، عصام: موسوعة تفسير الأحلام لأئمة التعبير ابن سيرين وابن شاهين والنابلسي وشهاب الدين المقدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٣م، جـ٢، ص ٨٥٤.

كافة منتجاته الفنية ورسومه المعمارية والزخرفية، فنقشه مثلًا على النقود الإسلامية وشواهد القبور وسجاجيد الصلاة، إلى غير ذلك من فنون وعمائر تحمل نقش قنديل المحراب.

وخلاصة القول يمكن أن نعتبر نقش قنديل المحراب على هذا الطراز بمثابة دعاء في صورة شكلية بدلًا من صورته الخطية التي تُنقش عادة على النقود؛ لطلب نور الله في الدنيا، ورحمته ومغفرته في الآخرة، ونظرًا لأهمية النور- المتجسد هنا في نقش القنديل- كان النبي (ﷺ) يُكثر في دعائه من طلب النور فكان يقول: " **اللهم أعطني نورًا وزدني نورًا، واجعل لي في قلبي نورًا وفي قبري نورًا وفي سمعي نورًا وفي بصري نورًا حتى قال في شعري وفي بشري وفي لحمي ودمي وعظامي**"[١٠٩].

ويمكننا تفسير قيام السلطان حسن بنقش قنديل المحراب على نقود هذا الإصدار، وذلك على النحو التالي:

- شهدت فترة حكم السلطان حسن العديد من الصراعات بينه وبين أمراء المماليك من أجل السيطرة على سُدة الحكم، وانتهى هذا الصراع بعزل السلطان حسن سنة ٧٥٢هـ/١٣٥١م، وتولية أخيه الملك الصالح صلاح الدين صالح، وفي سنة ٧٥٥هـ/١٣٥٤م، قام الأمراء بعزل الملك الصالح صالح، وأخرجوا السلطان حسن من محبسه وأجلسوه على تخت الملك مرة أخرى، واستمر في الحكم حتى وفاته سنة ٧٦٢هـ/١٣٦٠م[١١٠]، وبما أن المحراب أشرف موضع للدعاء، والقنديل مصدر النور الإلهي وتجليه في الأرض، فربما أراد السلطان حسن من وراء نقش قنديل المحراب، الدعاء والتضرع لله بأن ينصره على أعداءه من الأمراء، ويُمكن له في الحكم.
- سبق وأن ذكرنا بأن النقود النحاسية تعرضت للغش والتزييف في عهد السلطان حسن، ونظرًا لمكانة النور في الإسلام، والمتجسد هنا في نقش القنديل، وكما للمحراب من قدسية في نفوس المسلمين، فربما أراد السلطان حسن – من خلال نقش قنديل المحراب على هذا الإصدار- حث الرعية بضرورة مراقبة الله في معاملاتهم وتداولاتهم النقدية لهذه الفلوس فلا يغشوا ولا يزيفوا فيها، لكي يبارك الله في أموالهم ومعاملاتهم، فتعم البركة والرخاء على دولته ويبارك الله في ملكه وحكمه.
- ظهر قنديل المحراب على نقود مدينة حماة النحاسية في عهد الناصر حسن فحسب – في ضوء ما توصلت إليه الدراسة- فربما كان قنديل المحراب هو الختم الرسمي أو العلامة السلطانية الخاصة بدار ضرب حماة في عهده.

ومن الجدير بالذكر أن **بول بالوج Paul Balog** نشر في دراسته عن نقود المماليك بمصر وسوريا نموذجين لهذا الطراز، إلا أنه نسبهما خطاءًا للناصر محمد بن قلاوون[١١١]، حيث كانت قراءته لكتابات هامش الوجه: " **السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين**" (شكل رقم 2).

**شكل (٢):** رسم توضيحي لفلس نحاسي يحمل نقش القنديل، نسبه بالوج خطاءًا للناصر محمد، نقلًا عن: بول بالوج Paul Balog[١١٢].

ثم قام بإعداد دراسة جديدة عن نقود سلاطين المماليك بمصر وسوريا "**إضافات وتصويبات**" صحح من خلالها قراءته سابقة الذكر لتصبح "**السلطان الملك الناصر حسن**"[١١٣]، ونسب نفس النموذجين للسلطان حسن، وأشار إلى أنه لما نسبهما للناصر محمد كان بسبب استناده على نموذجين من النقود النحاسية يحملان كتابات مطموسة وغير واضحة، ويضيف أنه لما اطلع على نموذج آخر نشره السيد **بيتر جايكلPeter Jaeckel** ، يظهر

---

[١٠٩] الغزالي (أبو حامد محمد، ت. ٥٠٥هـ/١١١١م): إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، د.ت، جـ٣، ص٢٤.

[١١٠] المقريزي: السلوك، جـ٤، ص ٢٠٨،٢٠٧، الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك، ت. ٧٦٤هـ): أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد وأخرين، جـ٢، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م، ص ٥٤٨،٥٤٩.

[111] Balog; CMSES, Pl. IX, Nos.241a,241b.

[112] Balog; CMSES, P.155, No.241.

[113] Balog, Paul; The coinage of the Mamluk Sultans “Additions and Corrections”, Journal of American Numismatic Society, Vol.16, New York,1970, P.141, No.374.

عليه اسم السلطان حسن بوضوح[١١٤]، جعله يصحح قراءته، وينسب تلك النماذج النقدية للسلطان حسن وليس لوالده الناصر محمد، شكل (٣).

**شكل (٣):** رسم توضيحي لفلس يظهر عليه رسم محراب يتدلى منه قنديل، باسم الناصر حسن، نقلًا عن: بول بالوج Paul Balog[١١٥].

وقد نقل بعض الباحثين[١١٦] عن **بول بالوج Paul Balog**، ونسبوا تلك النماذج للناصر محمد، معتمدين على ما ذكره بالوج في بادئ الأمر، دون النظر لما قام به من تصحيح وتصويب لقراءته في دراسته عن نقود المماليك بمصر وسوريا " **إضافات وتصويبات**"، والتي جعلته يُنسب تلك النماذج للسلطان حسن، وليس للناصر محمد كما سبق القول.

وينتمي لهذا الطراز عدة نماذج نقدية، ضُربت بقوالب سك مختلفة، ومنها: فلس محفوظ بمجموعة ديڤيد بالدنمارك، سجل رقم (C52)[١١٧]، يبلغ وزنه (٢,٨) جرام، وقطره (١٧) ملم، وهذا الفلس نسبته مجموعة ديڤيد خطاءًا للناصر محمد، على الرغم من وضوح اسم الناصر حسن عليه، مما يخول لنا نسبته للناصر حسن وليس لوالده الناصر محمد (**لوحة١، شكل١**)، وينتمي لهذا الطراز أيضًا ستة أفلاس محفوظة بمجموعة خاصة بسوريا*، تُنشر لأول مرة من خلال هذه الدراسة، وهي على النحو التالي:

**الفلس الأول:** يبلغ وزنه (١,٧٤) جرام، وقطره (١٨) ملم، وجاءت كتابات هامش الوجه غير مكتملة مثل الفلس الأول بسبب اتساع الهامش في جانب على حساب الجانب الآخر[١١٨].(**لوحة ٢**).

**الفلس الثاني:** يبلغ وزنه (٢,٩) جرام، وقطره (٢٠) ملم، وجاءت كتابات هامش الوجه غير واضحة؛ نتيجة لكثرة استخدام قوالب السك المستخدمة في صناعة النقود من ناحية، وضعف الضرب بالمطرقة على قطعة النقود من ناحية أخرى، فتظهر الكتابات والزخارف المنقوشة غير واضحة ومطموسة[١١٩].( **لوحة ٣**).

---

[١١٤] عن هذا النموذج، والذي يظهر عليه اسم السلطان حسن وليس الناصر محمد، انظر:
Balog; Additions and Corrections, Pl. XXXI, No.374A.

[115] Balog; Additions and Corrections, P.141, No.374A

[١١٦] عبد الرازق، محمد محمود: العناصر المعمارية والتحف على المسكوكات والفنون التطبيقية المغولية الهندية " دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٨م، ص٣٤١، حجازي، خالد محمد: الزخارف النباتية والهندسية على النقود المملوكية في مصر والشام (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) "دراسة آثارية فنية"، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٩م، ص ١٨٩، ١٩٠.

[117] https://www.davidmus.dk/islamisk-samling/mamlukkerne/coin/202

*مجموعة السيد عبد القادر بطمان بمدينة حماة بسوريا.

[١١٨] تُعرف هذه الظاهرة بظاهرة النقد الشايط، وشاط النقد أي انحرف ومال نتيجة انحراف يد الضراب بقالب السك، أثناء الضرب على النقود إلى جهة من جهات النقد على حساب الجهة الأخرى، فيتسع الهامش في أحد الجوانب على حساب الجانب الآخر، وتحدث هذه الظاهرة في الغالب بسبب قوة الضربة على قالب النقد العلوي فتنحرف قطعة النقود، وينتج عن ذلك ظهور بعض الكتابات واختفاء بعضها، لمزيد من التفاصيل، انظر: دسوقي ،أحمد محمد: التجاوزات على السكة والقوالب الإسلامية في ضوء نماذج لم يسبق نشرها " دراسة آثارية فنية"، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م، ص ١٥٧.

[١١٩] الشرعان، نايف عبد الله: التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الأثرية، الرياض، ٢٠٠٧م، ص١٩٩؛ رمضان: النقود الإسلامية، ص ٦٤٩.

**الفلس الثالث**: يبلغ وزنه (٢,٤٢) جرام، وقطره (١٧) ملم، ومن الملاحظ أن وجه هذا الفلس تعرض للضرب بالقالب مرتين، مما يجعل الكتابات تتداخل مع بعضها، وتظهر مكررة ومشوشة بسبب سوء السك[١٢٠]، ويلجأ الضراب للضرب على القالب مرتين بسبب عدم وضوح الكتابات التي أحدثتها الضربة الأولى بسبب السرعة[١٢١]. **(لوحة ٤)**.

**الفلس الرابع**: يبلغ وزنه (٢) جرام، وقطره (١٤) ملم، جاءت كتابات هامش الوجه متآكلة نتيجة لسوء السك، **(لوحة ٥)**.

**الفلس الخامس**: يبلغ وزنه (١,٦٨) جرام، وقطره (١٦) ملم، وجاءت كتابات مطموسة، **(لوحة ٦)**.

**الفلس السادس**: يبلغ وزنه (١,٦٥) جرام، وقطره (١٧) ملم، وجاءت كتابات هامش الوجه غير مكتملة، بسبب اتساع الحرز (الهامش) في جانب على حساب الجانب الآخر. **(لوحة ٧)**

كما تحتفظ جمعية النُميات الأمريكية بأربعة فلوس من هذا الطراز، وهي: **الفلس الأول**[١٢٢]، سبق نشره من قبل ويبلغ وزنه (٢,٠٠٦) جرام، وقطره (١٧) ملم، **الفلس الثاني**[١٢٣] يُنشر لأول مرة من خلال هذه الدراسة، ويبلغ وزنه (٠,٨١٣) جرام، **(لوحة٨)**، **الفلس الثالث**[١٢٤]، يُنشر لأول مرة أيضًا، ويبلغ وزنه (١,٧٥) جرام، وقطره (١٧) ملم، **(لوحة٩)**، **الفلس الرابع**[١٢٥]، يُنشر لأول مرة، ويبلغ وزنه (١,٠٤١) جرام، **(لوحة١٠)**.

وتحتفظ مجموعة جامعة تيوبنجن بألمانيا بأربعة أفلاس، تنتمي لهذا الطراز، سبق نشرها من قبل[١٢٦]، ولهذا الطراز نموذج محفوظ بمجموعة خاصة بسوريا[١٢٧]، يبلغ وزنه (١,٨) جرام، وقطره (١٧) ملم، وقد قام أحد الباحثين بنشره في دراسته عن فلوس مصر وسوريا[١٢٨]، إضافة إلى نماذج نقدية أخرى لهذا الطراز تم عرضها بصالات المزادات والمواقع العالمية المعنية بدراسة النقود الإسلامية[١٢٩].

**الطراز الثاني:** يتشابه هذا الطراز مع الطراز سابق الذكر من حيث الشكل العام ومضمون الكتابات المسجلة عليه، وثمة اختلاف بسيط حدث بينهما، وهو إضافة اسم والد السلطان حسن وهو محمد ضمن كتابات هامش الوجه، وينتمي لهذا الطراز نموذج وحيد نشره موقع زينو المعني بالنقود الإسلامية بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١١ م تحت رقم (٢٣٧٨٥٣)[130] **(لوحة ١١، شكل٤)**، وجاءت نصوص كتاباته كالتالي:

| | **الوجه:** | **الظهر:** |
|---|---|---|
| **كتابات المركز:** | بحماه | نقش قنديل يتدلى من محراب |
| **كتابات الهامش:** | السلطا(ن) (الملك الناصر)(حـ) سن(بن) محمد | |

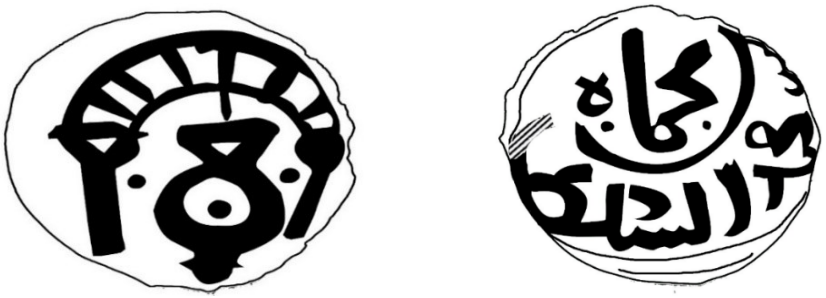

شكل (٤): تفريغ كتابات وزخارف فلس باسم السلطان حسن، ضرب حماة، عمل الباحث.

---

[١٢٠] منصور: النقود الإسلامية، ص ٦٥٠، دسوقي: التجاوزات على السكة، ص ١٢٨.

[١٢١] القسوس، نايف: نُميات نحاسية أموية جديدة، ص١٨٤، دسوقي: التجاوزات على السكة، ص١٢٨.

[122] American Numismatic Society; Inv. 1971.89.1.

[123] ANS; Inv. 1962.58.6.

[124] ANS; Inv. 1971.89.136.

[125] ANS; Inv.1935.36.406.

[126] Korn; Sylloge, P. 44, Nos.532-535.

[١٢٧] مجموعة محمد الدروبي بسوريا.

[١٢٨] حويدق، محمد حسين: تطور فلوس بلاد الشام ومصر خلال العصر الإسلامي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠١٩م، ص ٣٤٤.

[129] Leu Numismatic; Auction.7,23/2/2019, Lot.1683; Numista Collection; No.142089; Zeno; Nos. 102868, 103712, 205800, 214229, 294537, 294538, 311814, 304082 etc.

[130] Zeno; No.237853.

**الطراز الثالث:** جاءت كتابات مركز الوجه داخل ثلاثة دوائر، الداخلية والخارجية خطية الشكل، يحصران بينهما دائرة من حبيبات متراصة، ويفصل بين كتابات المركز العلوية والسفلية خطين زخرفيين متوازيين، أما الظهر، فيحمل في منتصفه نقش القنديل المعلق بالمحراب، وجاءت نصوص كتاباته وزخارفه كالتالي:

| | **الوجه:** | **الظهر:** |
|---|---|---|
| **كتابات المركز:** | الملك<br>النـ(ـا)صر | نقش قنديل يتدلى من محراب |

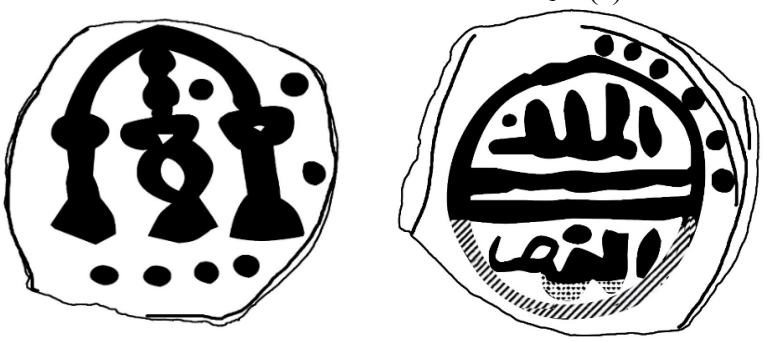

شكل (٥) تفريغ لفلس نحاسي لا يحمل اسم السلطان حسن، ولا دار أو تاريخ الضرب، عمل الباحث.

يمثل هذا الطراز نمطًا جديدًا ومختلفًا عن طرز النقود سابقة الذكر، جاءت كتابات الوجه مركزية فقط، حيث سُجل في النصف العلوي من الدائرة الداخلية لقب " **الملك**"، وفي النصف السفلي منها لقب "**الناصر**" - والذي جاء غير واضحاً بعض الشيء، نتيجة لعوامل التلف والصدأ التي تظهر على سطح الفلس، مما أدى إلى طمس بعض حروفه-، ويحمل الظهر نقش القنديل المعلق بالمحراب.

وعلى الرغم من أن هذا الطراز لا يحمل اسم صاحبه ولا يحمل دار أو تاريخ الضرب، إلا أن الدراسة ترجح أنه من ضروب السلطان حسن بمدينة حماة أيضًا، وذلك للأسباب التالية:

- كانت الطرز النقدية النحاسية التي ضربت قبل سنة ٧٥٩هـ، صغيرة الحجم وخفيفة الوزن، وكان يتم تداولها في الغالب عن طريق العدد، فكان كل ثمانية وأربعين فلسًا بدرهم فضي واحد[١٣١]، غير أن هذا الطراز يختلف من حيث الوزن والقطر عن الطرز السابقة، حيث يبلغ وزن أحد نماذجه التي وصلتنا (٣,٩٨) جرام، وقطره (٢٢) ملم[١٣٢]، كما يوجد نموذج آخر يبلغ وزنه (٤,٢٣) جرام، وقطره (٢٢) ملم[١٣٣]، أي بما يقارب من الوزن الشرعي للدينار (٤,٢٥ جرام)،وهذه الفلوس ذات الأوزان المرتفعة والأحجام الكبيرة، والتي منها هذا الطراز، تتفق مع ما ورد في المصادر التاريخية، حيث ذكر القلقشندي، والمقريزي، وابن إياس وأخرين أن الناصر حسن أمر بضرب فلوس جُدد سنة ٧٥٩هـ، زنة الفلس منها مثقال (٤,٢٥) جرام، وأمر أن يكون كل فلس منها بفلسين من العتق[١٣٤]، وفي هذا الصدد يقول القلقشندي: **" وقد تقدم أنه كان في الزمن الأول فلوس صغار كل ثمانية وأربعين فلساً منها معتبرة بدرهم من النُقْرة إلى سنة تسع وخمسين وسبعمائة في سلطنة الناصر حسن بن محمد بن قلاوون الثانية، فأُحدثت فلوس عُبر عنها بالجُدُد زِنة كل فلس منها مثقال...."**[١٣٥]، مما يرجح أن هذا الإصدار ينتمي لهذه الفلوس الجدد التي أمر الناصر حسن بضربها، كما يمكننا أن نؤرخه بسنة

---

[١٣١] بدور، مصطفي غازي: التاريخ الاقتصادي للدولة المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٦م، ص ٢٤٤.

[132] Zeno; No.170384.

[133] Zeno; No.269828.

[١٣٤] القلقشندي: صبح الأعشى، جـ٣، ص ٤٦٩، المقريزي: السلوك، جـ٤، ص٢٣٥، ابن إياس: بدائع الزهور، جـ١، ص ٥٦٤، مهدي: نقود مماليك مصر والشام، ص ١٣٦.

Nicol, N, El- Nabarawy, R; A hoard of mamlūk copper coins Ca.770 A.H/1369 A.D in the Collection of the Egyptian National Library, Journal of the American Research Center in Egypt, Vol.21, Cairo,1984, P.109.

[١٣٥] القلقشندي: صبح الأعشى، جـ٣، ص ٤٦٩.

٧٥٩هـ، تلك السنة التي أمر الناصر حسن بضرب تلك الفلوس - التي تعادل وزن المثقال- فيها، وربما استمر سكها حتى سنة ٧٦٢هـ، وهي السنة التي توفي فيها الناصر حسن.

- قام الناصر حسن بضرب نقود نحاسية بدار ضرب القاهرة سنة ٧٥٩هـ، وما بعدها، هذه النقود ذات أوزان مرتفعة أيضًا وتعادل وزن الدينار تقريبًا، ولكنه لم ينقش عليها القنديل، بل جاءت نقوشها كتابية على كلا الجانبين[١٣٦]، مما يشير إلى أن نقش قنديل المحراب كان مرتبطًا بدار ضرب حماة خلال فترة حكم الناصر حسن، وبالتحديد خلال فترة حكمه الثانية (٧٥٥-٧٦٢هـ/١٣٥٤-١٣٦١م)[١٣٧]، فلم يظهر على نقود أي دار ضرب أخرى في العصر المملوكي البحري – على حد علمي-، فربما كان قنديل المحراب هو بمثابة الختم الرسمي أو العلامة السلطانية الخاصة بدار ضرب حماة في عهد الناصر حسن بن قلاوون، كما سبق القول، لا سيما أن نقش قنديل المحراب، لم يظهر على الإصدارات النقدية لأي من سلاطين دولة المماليك البحرية الآخرين – في ضوء ما توصلت إليه الدراسة-
- أشار عمر ديلرÖmer Diller إلى قيام الناصر حسن بسك نقود نحاسية بدار ضرب حماة خلال فترة حكمه الثانية، لكنه لم يحدد تاريخ لها، وأشار إلى أن هذه النقود ضُربت بدار ضرب حماة بعد سنة ٧٥٧هـ[١٣٨]، فربما أراد ديلر الإشارة لتلك النقود النحاسية، التي ضربها السلطان حسن سنة ٧٥٩هـ، وتعادل وزن المثقال.
- من الملاحظ أن وجه هذا الطراز يتشابه من حيث الشكل العام ومضمون الكتابات – إلى حدٍ ما- مع بعض الإصدارات النقدية النحاسية للسلطان حسن المضروبة بمدينة حماة[١٣٩].

كل هذه الأسباب جعلتنا نرجح أن هذا الإصدار النقدي من ضروب السلطان حسن بمدينة حماة خلال فترة حكمه الثانية (٧٥٥-٧٦٢هـ/١٣٥٤-١٣٦١م)، وبالتحديد منذ سنة ٧٥٩هـ، وما بعدها.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الطراز، لم يسبق دراسته من قبل، ولم يُنشر له مثيل في مجموعة **بول بالوج PaulBalog** المعنية بنقود المماليك بمصر وسوريا، وكذلك لم يُنشر له مثيل في كتالوج جامعة تيوبنجن المعني بدراسة نقود مدينة حماة، ولا في كتالوجات النقود المعنية بدراسة نقود مصر وسوريا في العصر المملوكي، ووصلنا من هذا الطراز، حتى الآن، نموذجين فقط –على حد علمي- تم عرضهما على قاعدة بيانات موقع زينو Zeno، أحدهما عُرض بتاريخ (٢٠١٦/٧/١٨م)[١٤٠](**لوحة ١٢، شكل٥**)، والثاني بتاريخ (٢٠٢١/٢/٢٥م)[١٤١].

### ٤. ٢. القنديل على النقود النحاسية لقانصوه الغوري (٩٠٦-٩٢٢هـ/١٥٠١-١٥١٦م)[١٤٢]:

انصرف اهتمام السلطان قانصوه الغوري منذ توليه الحكم بسك الفلوس النحاسية والإكثار منها، فضرب منها إصدارات عديدة[١٤٣]، الأمر الذي جعل **بول بالوج Paul Balog** يصنف إصداراته النحاسية إلى **ثلاثة طرز** وهي: طراز يحمل نقوش كتابية على كلا الجانبين، وطراز يحمل كتابات في الوجه ورسوم وزخارف في الظهر، وطراز يحمل كتابات في الوجه وشعارات ورنوك في الظهر[١٤٤]، وكانت نقوده النحاسية أكثر وفرة من النقود الذهبية والفضية، كما ضُربت الفلوس المصنوعة من معدن البرونز في عهده أيضًا، وكانت هي المرة الأولى والأخيرة

---

[136]Lane Poole; The coinage of Egypt, P.175-176, Nos.567-569, Balog; CMSES, P.199, Nos.369-372; Nicol; A hoard of Mamluk copper, P.112, Nos.5-39; Album; Checklist, P.113, No.947E, Zeno; Nos. 294758,304064,

[137]Korn; Sylloge, P. 44, Tafel.17, Nos.532-535.

[138]Diller, Ömer; Islamic Mints, Vol.1, Istanbul,2009, P.501.

[139]Korn; Sylloge, P.44, Tafel.17, Nos.526-528; Zeno; Nos.103723,177676,218456,218457.

[140]Zeno; No.170384.

[141]Zeno; No.269828.

[١٤٢] هو السلطان الملك الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري أحد أعظم سلاطين دولة المماليك الجراكسة، كان من جملة مماليك السلطان الأشرف أبو النصر قايتباي، بويع بالسلطنة سنة (٩٠٦هـ/١٥٠١م)، وكان عمره حينها قد جاوز الستين، واستمر بالحكم حتى وفاته سنة (٩٢٢هـ-١٥١٦م) ، حول دراسة تفصيلية عن سيرة السلطان قانصوه الغوري، انظر: ابن إياس: بدائع الزهور، جـ٥، ص ٧١، ٨٧، ١٠٢، ابن العماد (ابو الفلاح عبدالحي بن احمد الحنبلي، ت. ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الآفاق الجديدة،بيروت،د.ت،جـ٨،ص١١٣-١١٥، الشوكاني (محمد بن علي،ت. ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مطبعة السعادة، ط١، القاهرة، ١٩٢٩م، جـ٢، ص ٥٥.

[١٤٣] النجيدي: النظام النقدي المملوكي، ص ٢٥٣.

[144]Balog; CMSES, P.377.

لاستخدام هذا المعدن في سك النقود المملوكية[١٤٥]، وكان من بين الطرز النقدية النحاسية التي قام بضربها، تلك النقود التي تحمل نقش القنديل، والتي يمكن أن نصنفها إلى **ثلاثة طرز**، وذلك على النحو التالي:

**الطراز الأول:** جاء وجه وظهر هذا الطراز داخل دائرة خطية الشكل، يحمل الوجه رسم شبكي، عبارة عن خطوط رأسية وأفقية متقاطعة مع بعضها البعض، نتج عن تقاطعها أشكال مربعة الشكل، بداخل كل مربع حبيبة مطموسة، يتوسط هذا الشكل الشبكي، شكل يشبه النافذة (الشباك) بداخلها اسم **"قانصوه"**، وهذا الشكل الشبكي أقرب ما يكون لشكل خشب الخرط بالمشربية في البيوت الإسلامية، ويحمل الظهر نقش القنديل، والذي يختلف كليًا من حيث الشكل عن القناديل المنفذة على النقود النحاسية سابقة الذكر، وربما يشير لأحد القناديل المعاصرة في العصر المملوكي الجركسي، وبداخل القنديل نقش اسم **"الغوري"**، وجاءت نقوش هذا الطراز على النحو التالي:

| | **الوجه:** | **الظهر:** |
|---|---|---|
| **كتابات المركز:** | نقش يشبه المشربية يتوسطها نافذة بداخلها اسم قانصوه | نقش قنديل بداخله اسم الغور(ي). |

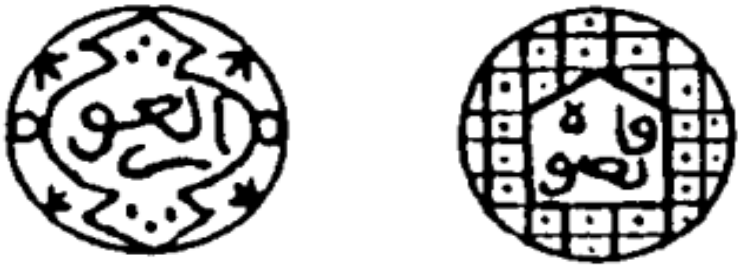

**شكل (٦)**: تفريغ كتابات وزخارف فلس باسم قانصوه الغوري، لا يحمل دار أو تاريخ ضرب، نقلاً عن: جون ميلوي Jhon Meloy[١٤٦].

اعتنى السلطان قانصوه الغوري بسك النقود النحاسية، فصدر عنه عدة طرز نقدية نحاسية[١٤٧]، كان من بينها هذا الطراز، الذي يحمل اسمه، حيث جاء اسم قانصوه في مركز الوجه داخل نافذة، وجاء اسم الغور(ي) داخل قنديل بمركز الظهر، وهذا الطراز لا يحمل دار أو تاريخ ضرب، ولكن من خلال ما ذكره ابن إياس، مؤرخ المماليك والمعاصر للسلطان قانصوه ، يمكننا أن نحدد تاريخ ضرب هذا الإصدار على وجه من الدقة، ففي شهر صفر سنة ٩٠٧هـ، ضرب السلطان قانصوه فلوسًا جددًا، إلا أنها تسببت في خسارة كبيرة لحائزيها تبلغ الثلث[١٤٨]، وهذا ما ذكره ابن إياس في أحداث شهر صفر: " **وفيه تعطلت الأسواق من البيع والشراء بسبب فلوس جدد ضربها السلطان تخسر في المعاملة الثلث...."**[١٤٩]، وبسبب هذه الفلوس تكبد أصحابها خسائر كبيرة وضاق الأمر بالناس، فقام قانصوه الغوري في شهر رجب سنة ٩٠٧هـ بضرب فلوسًا جددًا، ونقش عليها هيئة شباك، ورفض الناس التعامل بغير الفلوس المنقوش عليها هيئة شباك: " **وفيه ضرب السلطان فلوسًا جددًا وقد نقش عليها هيئة شباك، فوقف أمر الفلوس التي كانت قبل ذلك، وصارت السوقة لا تأخذ إلا الفلوس التي منقوش عليها الشباك..."**[١٥٠].

واستنادًا إلى ما ذكره ابن إياس حول الفلوس الجدد التي ضربها قانصوه الغوري، والتي تحمل نقش الشباك في شهر رجب من سنة ٩٠٧هـ، يمكن تأريخ هذا الطراز بسنة ٩٠٧هـ.

وينتمي لهذا الطراز عدة نماذج نقدية، منها ثمانية نماذج نشرها **بول بالوج** في دراسته عن كنز من العملات النحاسية المملوكية المتأخرة[١٥١]، ونموذج نشره في مصنفه عن نقود المماليك بمصر وسوريا تحت رقم

---

[145]Balog; CMSES, P.371.

[146]Meloy, John, L; Copper Money in late Mamluk Cairo: Chaos or control? Journal of the Economic and Social History of the Orient,Vol.44, Brill, Leiden, 2001,P.301,Fig.1.

[١٤٧]النجيدي: النظام النقدي المملوكي، ص٢٥٣.

[١٤٨]الزهراني، ضيف الله: زيف النقود الإسلامية من صدر الإسلام حتى نهاية العصر المملوكي، ط١، مطابع الصفا، مكة المكرمة، ١٩٩٣م، ص ٣٦، النبراوي، رأفت: السكة الإسلامية في مصر عصر دولة المماليك الجراكسة، ط١، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٣٢٩.

[١٤٩]ابن إياس: بدائع الزهور، جـ٤، ص٢٠.

[١٥٠]ابن إياس: بدائع الزهور، جـ٤، ص٢٤.

[151]Balog, Paul; A Hoard of late Mamlūk copper coins and observation of the metrology of theMamlūk Fals, Journal of the Royal Numismatic Society, Vol.2,1962, P.257, Nos.1-8.

(٨٩٨)[١٥٢]،كما تحتفظ جمعية النُميات الأمريكية بنموذج لهذا الطراز تحت رقم (1911.105.431)[١٥٣]، لم يُنشر من قبل ويُنشر لأول مرة من خلال هذه الدراسة **(لوحة ١٣)**.

**الطراز الثاني:** جاءت نقوش كل من الوجه والظهر داخل دائرة خطية الشكل، يتوسط مركز الوجه شكل مربع يشبه النافذة وبداخلها اسم السلطان قانصوه، وعلى يمين ويسار هذه النافذة توجد عبارة دعائية نصها " **عز نصره**"، ونقش بمركز الظهر قنديل ذو مقبضين يتوسطه اسم " **الغوري**"، وجاءت نقوشه كالتالي:

| | **الوجه:** | **الظهر:** |
|---|---|---|
| **كتابات المركز:** | اسم السلطان قانصوه داخل شكل مربع يشبه النافذة. | نقش قنديل بداخله اسم الغوري |
| **كتابات الهامش:** | على يمين النافذة: عز.<br>على يسار النافذة: نصره. | |

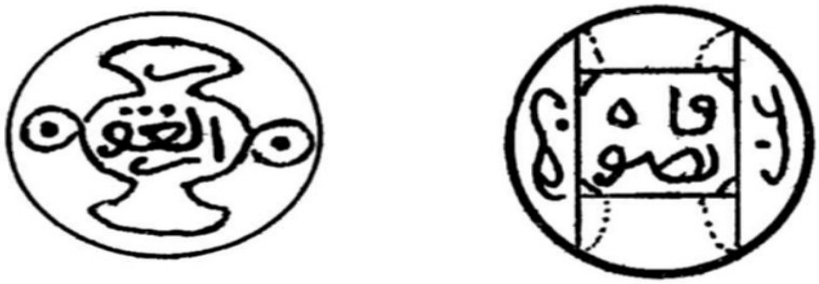

**شكل** (٧): تفريغ كتابات وزخارف فلس باسم قانصوه الغوري، لا يحمل دار أو تاريخ ضرب، نقلًا عن: بول بالوج Paul Balog[١٥٤].

يتشابه هذا الطراز مع الطراز سابق الذكر من حيث الشكل العام ومضمون الكتابات، حيث جاء اسم السلطان قانصوه داخل شكل مربع يشبه النافذة (الشباك)، وقد ظهر نقش الشباك على نقود قانصوه الغوري التي ضربها سنة ٩٠٧هـ، كما سبق القول، وينفرد هذا الطراز عن الطراز السابق بتسجيل عبارة **"عز نصره"** في هامش الوجه، وهي من العبارات الدعائية التي حرص سلاطين دولة المماليك بتسجيلها على إصداراتهم النقدية المختلفة، والمقصود بهذه العبارة الدعاء لصاحبها بأن ينصره الله على أعدائه نصرًا عزيزًا مؤزرًا[١٥٥]، وتجدر الإشارة إلى أن أول ظهور لهذه العبارة على السكة الإسلامية، كان على الفلوس النحاسية، حينما سجلها الأمير شمس الدين سنقر الأشقر(٦٧٨-٦٨٩هـ/١٢٧٩-١٢٩٠م)[١٥٦]على إصداراته النقدية النحاسية المضروبة في دمشق سنة ٦٧٩هـ[١٥٧]، وذلك حينما ثار على السلطان المنصور قلاوون ببلاد الشام[١٥٨]، فسجل هذه العبارة لكي ينصره الله على السلطان المملوكي، كما ظهرت هذه العبارة على معظم الإصدارات النقدية التي ضربها السلطان قانصوه الغوري[١٥٩]، ولعله يهدف من وراء تسجيله لها، أن يحقق الله له النصر على الأعداء، خاصة وأن دولة المماليك في عهده كانت تواجهها

---

[152]Balog; CMSES, P.379, Pl. XL, No.898.

[153]ANS; Inv. 1911.105.431.

[154]Balog; CMSES, P.380, Pl. XL, No.899.

[١٥٥]منصور، عاطف محمد: الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٥٣٢، عبد الودود: الكتابات والزخارف، ص ٨٨.

[١٥٦]هو الأمير الكامل شمس الدين سنقر الأشقر، كان أحد مماليك الصالح نجم الدين أيوب، وبعد وفاة الصالح نجم الدين اتجه إلى بلاد الشام، وتعرض للأسر من قبل المغول بمدينة حلب، ولما اعتلى الظاهر بيبرس عرش السلطنة المملوكية نجح في إطلاق سراحه، فأصبح من القادة البارزين في عهد الظاهر بيبرس، وأصبح نائباً عن بلاد الشام في عهد المنصور قلاوون، لمزيد من التفاصيل، انظر: ابن كثير: البداية والنهاية، جـ٢، ص ٢٠٨٢، ابن تغري بردي ( جمال الدين أبي المحاسن،ت. ٨٧٤هـ/١٤٦٩م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جـ٧،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م،ص ٢٤٨.

[157]Zeno; Nos.70580,61837,70703,116507, 94341,102361.

[١٥٨]أعلن الأمير شمس الدين سنقر استقلاله عن السلطان المنصور قلاوون، وأعلن الثورة، وخرج عن الطاعة، وتلقب بالملك الكامل، وذلك بعدما قام المنصور قلاوون بقتل وسجن بعض الأمراء في بلاد الشام، للمزيد، أنظر: ابن كثير: البداية والنهاية، جـ٢، ص ١٠٨٢، ابن إياس: بدائع الزهور، جـ١، ص ٣٥٠، المقريزي: السلوك، جـ٢، ص ١٣١.

[١٥٩]مهدي: مماليك مصر والشام، ص ٢٢٦.

العديد من التحديات والصعوبات والصراعات الداخلية والخارجية[١٦٠]، ونقش في ظهر هذا الطراز قنديل بداخله اسم الغوري.

ولم يصل إلينا من هذا الطراز حتى الآن – على حد علمي- سوى نموذج وحيد، نشره بالوج في دراسته عن نقود المماليك بمصر وسوريا تحت رقم (٨٩٩)[١٦١]، فلعل الدراسات القادمة والمكتشفات الحديثة تُسفر عن نماذج أخرى لهذا الطراز.

**الطراز الثالث**: جاءت كتابات الوجه مركزية فقط، يحيط بها دائرة خطية متآكلة الحواف، ويتوسط مركز الظهر قنديل ذو قاعدة مخروطية وبدن منتفخ يتوسطه نقطة مطموسة تشير إلى الفتيلة، هذا القنديل معلق من خلال سلسلة بعقد ثلاثي الفصوص، وجاءت نقوشه على النحو التالي:

| | **الوجه:** | **الظهر:** |
|---|---|---|
| **كتابات المركز:** | قانصوه الغوري | نقش قنديل يتدلى من عقد ثلاثي |

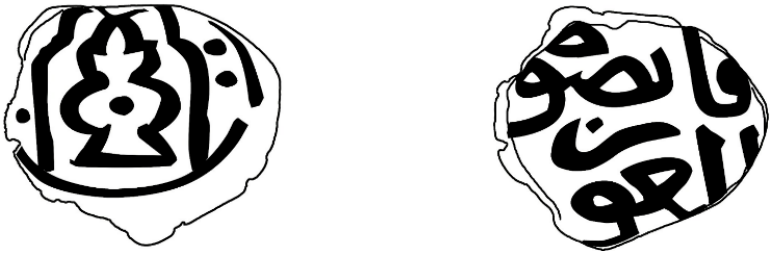

**شكل** (٨): تفريغ كتابات وزخارف فلس باسم قانصوه الغوري، لا يحمل دار أو تاريخ ضرب، عمل الباحث.

اقتصرت كتابات مركز وجه هذا الطراز على تسجيل اسم السلطان، فجاء في السطر الأول " قانصوه" وفي السطر الثاني " الغوري"، أما ظهر هذا الطراز فنقش في منتصفه قنديل، يتدلى من عقد ثلاثي الفصوص يرتكز على عمودين ، ويختلف القنديل هنا من حيث الشكل عن القنديل الذي ظهر على فلوس الناصر حسن سابقة الذكر، وربما يشير لأحد القناديل المعاصرة في العصر المملوكي الجركسي، وقد أشار **بول بالوج Paul Balog** إلى أن هذا القنديل يتدلى من محراب[١٦٢]، وفي الحقيقة أن الدراسة ترجح أن القنديل هنا يتدلى من دخلة أو حنية معمارية معاصرة أو كما تعرف بكتلة المدخل، وليس بمحراب كما ذكر بالوج، وذلك للأسباب التالية:

- يشبه الشكل المنفذ في مركز ظهر هذا الطراز – إلى حد كبير- الدخلة المعمارية المستطيلة الشكل التي تتوسط واجهة مجموعة السلطان قانصوه الغوري، الواقعة بشارع المعز عند التقائه بشارع الأزهر[١٦٣].
- محاريب مسجد ومدرسة وقبة الغوري والمحاريب المعاصرة لها كان يعلوها – في الغالب- طاقية ذات عقد مدبب على شكل حدوة فرس[١٦٤]، فلو كان القنديل معلق بمحراب، لكان من الأوجه أن يكون محرابًا معاصرًا، يعلوه طاقية ذات عقد مدبب وليس ثلاثي الفصوص، فهذا الشكل المنفذ على الفلس ويتدلى منه القنديل أقرب ما يكون لكتلة مدخل مجموعة السلطان الغوري، التي يتوجها عقد ثلاثي الفصوص.
- من الملاحظ أن كتلة المدخل هنا يتدلى منها قنديل، ولا غرابة في ذلك، حيث كانت كتلة مدخل مسجد وقبة الغوري تحتوي قديمًا على مجموعة من القناديل المعلقة بالكوابيل الخشبية، وهذا ما يظهر في إحدى اللوحات

---

[١٦٠] تعرضت دولة المماليك الجراكسة للعديد من الصعوبات والصراعات في عهد السلطان قانصوه الغوري، ومنها الأزمة المالية الطاحنة التي تعرضت لها البلاد وتسببت في انهيار النظام النقدي، فعمد السلطان إلى ضرب فلوس جدد كلها زغل وزيف لمجابهة تلك الأزمة، وكان أيضاً من الصعوبات الداخلية التي اعترضت طريقه فتنة المماليك الجلبان، الذين كان يطلبون دائماً الكثير من الأموال والنفقات، وكثيراً ما كان السلطان يمتنع ويهدد بترك عرش السلطنة، وكان من أعظم التحديات التي واجهته الخطر العثماني، حيث استطاع سليم الأول بمساعدة خاير بك نائب حلب حينئذ بالقضاء على دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام، لمزيد من التفاصيل عن الصراعات والتحديات التي واجهت السلطان قانصوه الغوري، راجع: ابن إياس: بدائع الزهور، جـ٤، ص ٩، ١٠، ٨٩، ٩٠، ٩١، ١٧٧، مهدي: مماليك مصر والشام، ص ٢٢٤، ٢٢٥.

[161] Balog; CMSES, P.380, Pl. XL, No.899.

[162] Balog; CMSES, P.381, No.901.

[١٦٣] ماهر، سعاد: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٨٠م، جـ٤، ص٤٧٧، لوحة ١٦٣.

[١٦٤] ماهر: مساجد مصر، جـ٤، ص ٣٠٢.

الفنية التي وصلتنا من أعمال المستشرق الإسكتلندي ديڤيد روبرتس[١٦٥]، والتي تمثل سوق تجار الحرير بشارع الغورية، وتظهر في اللوحة كتلة مدخل المسجد، ويقابلها كتلة مدخل القبة الضريحية، ويتدلى من كليهما، قناديل إضاءة معلقة بكوابيل خشبية (**لوحة ١٩**)[١٦٦].

- ربما أراد السلطان قانصوه الغوري الترويج لمجموعته المعمارية، وأن يصبغها بالصبغة الدينية والروحية ويضفي عليها طابع القداسة، لا سيما وأن الرعية أخذت عليه كثرة الإنفاق على مجموعته المعمارية، والذي بلغ نحو مائة ألف دينار من أموال الرعية ووجوه المظالم، كما أخذوا عليه أنه أدخل في عمارتها مهمات معمارية اشتراها بثمن بخس، وأنه هدم وخرب عدة قاعات، وأخذ من رخامها لعمارة مجموعته المعمارية، لدرجة أن البعض أطلق عليها " **المسجد الحرام**" لما صُرف عليها من مال فيه شبهات[١٦٧]، فربما أراد أن يقضي على هذا الفكر المتجسد في نفوس الرعية، فاستخدم النقود ذاتها كوسيلة لحملته الدعائية والإعلامية ، فأمر بضرب هذا الطراز ونقش عليه اسمه بالوجه، وقنديل يتدلى من دخلة معمارية تشبه دخلة مجموعته المعمارية بالظهر؛ لما للقنديل من دلالة دينية مهمة في نفوس المسلمين، كما سبق القول، فيصل المعنى الديني المتجسد في نقش القنديل لكل من تقع في يده هذه الفلوس، وبذلك يروج ويبارك مجموعته، ويقضي على الفكر القائل بكثرة الإنفاق وشبهة الأموال المستخدمة في عمارتها.
- تشبه هذه الدخلة المعمارية تلك الدخلة التي ظهرت من قبل على فلس من دولة بني أرتق في حصن كيفا وآمد باسم نور الدين محمد (٥٧١-٥٨١هـ/١١٧٥-١١٨٥م)، مؤرخ بسنة ٥٧٦هـ[١٦٨].

كل هذه الأسباب جعلتنا نرجح أن ما نُقش على ظهر هذا الفلس، دخلة معمارية تشبه دخلة مجموعة الغوري، وليس محراب يتدلى منه قنديل كما أشار **بول بالوج Paul Balog**، وبما أن هذا الطراز يحمل نقش كتلة مدخل مجموعة الغوري- حسب ترجيحنا- فإن تاريخ ضربه كان بعد شهر ذي الحجة من سنة ٩٠٨هـ، وهو تاريخ الانتهاء من بناء هذه المجموعة المعمارية حسب ما ذكر ابن إياس، حيث ذكر في أحداث شهر ذي الحجة من سنة ٩٠٨هـ: "... **وفي ليلة عيد النحر من هذا الشهر انتهى العمل من بناء مدرسة السلطان**..." [١٦٩].

وينتمي لهذا الطراز عدة نماذج نقدية، لا تحمل دار أو تاريخ ضرب، نشر **بالوج Balog** نموذج في كتالوجه عن نقود المماليك في مصر وسوريا تحت رقم (**٩٠١**)[١٧٠]، كما قام بنشر ثمانية عشر نموذج آخر في دراسته لكنز من العملات النحاسية المملوكية المتأخرة[١٧١]، وتحتفظ جمعية النُميات الأمريكية بنيويورك بنموذج لهذا الطراز تحت رقم ( 1972.209.11[172])(**لوحة ١٤، شكل ٨**).

وبعد العرض السابق لطرز النقود النحاسية لقانصوه الغوري، التي تحمل نقش القنديل، تبين أنها لا تحمل دار ضرب، إلا أن الدراسة ترجح بأن هذه النقود ضربت بدار ضرب القاهرة، فجميع الإصدارات النقدية النحاسية التي وصلتنا من عهده– حتى الآن- ضُربت بدار ضرب القاهرة، ولم يصل إلينا أي نقود نحاسية باسمه تحمل اسمًا لإحدى دور الضرب الشامية[١٧٣]، وقد أشار أحد الباحثين إلى عدم ظهور القنديل- الذي أطلق عليه في دراسته

---

[١٦٥] يعتبر المستشرق ديڤيد روبرتس أحد رواد مدرسة التصوير الإستشراقي بمصر خلال القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، والذي بدأ زيارته لمصر سنة (١٨٣٧م)، وفي العام التالي زار الإسكندرية، وجاب صعيد مصر، وتعتبر لوحاته عن العمائر في مصر وثائق مصورة، توضح لنا شكل تلك العمائر بكل دقة خلال تلك الفترة الزمنية، لمزيد من التفاصيل، انظر: سيد، ربيع أحمد: المصور المستشرق ديڤيد روبرتس وجهوده في توثيق الآثار الإسلامية " دراسة آثارية تحليلية"، مجلة دراسات استشراقية، العراق، العدد ٣٢، ٢٠٢٢م، ص ١٩٧-٢٠٢.

[١٦٦] عن هذه اللوحة الفنية، انظر: عبد الوهاب، حسن: تاريخ المساجد الأثرية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦م، جـ ١، ص٢٩٢، سيد: المستشرق ديڤيد روبرتس، ص ٢٢٩، لوحة ٢٤،

https://digitalcollections.nypl.org/items/510d47e0-0ebc-a3d9-e040-e00a18064a99, accessed in (10/1/2024, 10:11:30 PM)

[١٦٧] ابن إياس: بدائع الزهور، جـ٤، ص٥٣، عبد الوهاب: تاريخ المساجد، ص٢٨٧، ماهر: مساجد مصر، ص٣٠٠.

[١٦٨] رمضان: النقود الإسلامية، ص ٦٣٩.

[١٦٩] ابن إياس: بدائع الزهور، جـ٤، ص ٥٢.

[170] Balog; CMSES, P.381, Pl.XLI, No.901.

[171] Balog; A Hoard, P.258, Nos.1-18.

[172] ANS; Inv. 1972.209.11

[١٧٣] أبو زيد، رمضان صلاح الدين: السكة المملوكية في بلاد الشام وقيمتها النقدية "دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠١م،ص٣٥٥، التميمي، أنور اسماعيل: النقود الفضية والنحاسية

مصطلح المشكاة- على الفلوس المملوكية المضروبة بمصر[١٧٤]، دون النظر في تلك النماذج النقدية النحاسية -سابقة الذكر- التي ضربها السلطان قانصوه الغوري، ورجحت الدراسة أنها من ضروب القاهرة، إضافة إلى ترجيحنا بأن الطراز الثالث – سابق الذكر- لنقود قانصوه الغوري يحمل نقش قنديل يتدلى من دخلة تشبه دخلة مجموعته المعمارية، تلك المجموعة الواقعة بشارع المعز عند التقائه بشارع الأزهر بمدينة القاهرة، الأمر الذي جعلنا نرجح وبقوة أن النقود موضوع الدراسة، ضُربت بدار ضرب القاهرة في عهد السلطان قانصوه الغوري.

## ٥. نقش القنديل على النقود العثمانية (٦٩٩-١٣٤٢هـ/١٢٩٩-١٩٢٣م).

لم يتوقف نقش القنديل على النقود الإسلامية بعد انتهاء دولة المماليك الجراكسة بمصر والشام، حيث ظهر على النقود النحاسية العثمانية، والتي تُعرف بالمانجيرManghir[١٧٥]، فظهر على النقود النحاسية للسلطان مراد الثالث (٩٨٢-١٠٠٣هـ/١٥٧٤-١٥٩٥م)[١٧٦]، وكذلك ظهر على النقود النحاسية لولده السلطان محمد خان الثالث (١٠٠٣-١٠١٢هـ/١٥٩٥-١٦٠٣م)[١٧٧]، ولم يظهر القنديل على نقود غيرهم من سلاطين آل عثمان في ضوء ما وصلنا من نقود حتى الآن.

وتجدر الإشارة إلى أن النقود النحاسية العثمانية، والتي منها النقود موضوع الدراسة، يبدوا عليها مظاهر التشوه وعدم الدقة في ضربها، فتخرج غير مستوية الحواف، مما يؤدي إلى تآكل كتاباتها وعدم ظهورها كاملة، ويعزى هذا لسببين، إما لأن العاملين بدار الضرب كانوا يدركون أنهم سيحصلون على أبخس الأجور من وراء صناعتها، حتى لو أجادوا سكها بسبب قيمتها الدُنيا، أو لأن هؤلاء الصناع أبدوا الكثير من العجلة والتسرع في صناعتها[١٧٨]، وفيما يلي دراسة للنقود النحاسية العثمانية والتي تحمل نقش القنديل:

---

الأيوبية والمملوكية المحفوظة في متحف الكويت الوطني، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٨م،ص٣٧.

[١٧٤] حويدق، محمد حسين: تطور فلوس بلاد الشام ومصر خلال العصر الإسلامي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠١٩م، ص ٤١٨.

[١٧٥] المانجير Manghir: قطعة نقدية من النحاس، أقل قيمة من الأقجة الفضية، ومن مسمياتها الأخرى (پول، فلس، منقور، وطُرحت هذه النقود النحاسية للتداول في أنحاء الدولة العثمانية منذ عهد مراد الأول (٧٦٣-٧٩١هـ/١٣٦٢-١٣٨٩م) رغم ان بعض النماذج نُسبت لأورخان بن عثمان (٧٢٤-٧٦٣هـ/١٣٢٤-١٣٦٢م)، وكانت غالبية هذه النقود تُضرب بالقسطنطينية وأدرنة حيث مناجم النحاس، وكانت هذه النقود تمتاز بحجمها الصغير، وكتاباتها القليلة وزخارفها الكثيرة، للمزيد، انظر: التل، صفوان: تطور المسكوكات في الأردن عبر التاريخ، منشورات البنك المركزي الأردني، الأردن، ١٩٨٣م، ص ١٠١، الجنابي، جنان منصور: أحوال الدولة العثمانية (٨٥٥-١١٦٤هـ/١٤٥١-١٧٥٠م) من خلال النقود " دراسة تاريخية"، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠١٥م، ص ١٠١،

Ölçer, Cüneyt; Nakişli Osmanli Mangirlari “The oriental copper coinage of the ottoman empire, YenilikBasimevi, Istanbul,1975, P.6, Sultan, Jem; Coins of the Ottoman Empire and the Turkish Republic, California,1977, Vol.1, P.8.

[١٧٦] هو السلطان مراد خان الثالث بن سليم الثاني بن سليمان القانوني بن سليم الأول، ولد عام (٩٥٣هـ/١٥٤٦م)، وجلس على تخت الحكم سنة (٩٨٢هـ/١٥٧٤م) وهو ابن التاسعة والعشرين من عمره، وهو السلطان الثاني عشر من سلاطين الدولة العثمانية، وحينما ولي أمر السلطنة أصدر فرماناً بمنع شرب الخمر إلا أن فرقة الإنكشارية كانت له بالمرصاد فتراجع عن هذا القرار، وأخضع مراد الثالث العديد من البلاد للدولة العثمانية مثل جزائر الغرب وبلاد فاس وحاكم خانات القرم، وكانت وفاته سنة (١٠٠٣هـ/١٥٩٥م)، ودفن بمقبرته بجوار جامع آيا صوفيا، للمزيد من التفاصيل، انظر: أوزتونا، يلماز: تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة: عدنان محمود سلمان، مج١، مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، ١٩٨٨م، ص ٤٢٦-٤٣٠، آصف، يوسف بك: تاريخ سلاطين بني عثمان، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١١م، ص ٧٣، ٧٤.

[١٧٧] هو السلطان محمد خان الثالث بن مراد الثالث بن سليم الثاني بن سليمان القانوني، السلطان الثالث عشر من سلاطين الدولة العثمانية، ولد عام (٩٧٤هـ/١٥٦٦م)، وجلس على العرش سنة (١٠٠٣هـ/١٥٩٥م)، بعد وفاة والده بإثني عشر يوماً، وكانت وفاته سنة (١٠١٢هـ/١٦٠٣م)، وكانت مدة حكمه ثماني سنوات وأحد عشر شهراً، للمزيد، انظر: الصديقي (محمد بن أبي السرور البكري، ت ١٠٧١هـ): المنح الرحمانية في الدولة العثمانية، تحقيق: ليلى الصباغ، دار البشائر، دمشق، ١٩٩٥م، ص ٢٤٧، آصف: تاريخ سلاطين بني عثمان، ص ٧٥، ٧٦.

[١٧٨] الصاوي، أحمد: النقود المتداولة في مصر العثمانية، ط١، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ١٢٥.

**٥.١القنديل على نقود السلطان مراد الثالث (٩٨٢-١٠٠٣هـ/١٥٧٤-١٥٩٥م).**

ظهر نقش القنديل على النقود النحاسية المضروبة بمصر في عهد السلطان مراد الثالث، ولم يظهر على نقود دور ضرب أخرى –على حد علمي- ووصلنا من تلك النقود طراز وحيد ينتمي له عدة أنماط نقدية ضُربت بقوالب سك مختلفة، جاءت نصوص كتابات وجه هذا الطراز من أربعة أسطر متتالية ومتوازية داخل دائرة خطية الشكل، وإلى اليمين من كتابات الوجه، توجد زخرفة هندسية عبارة عن نجمة سداسية الشكل يتوسطها وريدة صغيرة، وجاءت نقوش الظهر، داخل دائرة خطية أيضًا، ويتوسط مركز الظهر قنديل يزخرف بدنه نجمة سداسية الأضلاع بداخلها وريدة صغيرة، ويخرج من فوهة القنديل زخرفة تشبه ألسنة اللهب، ويحيط بالقنديل زخارف نباتية وأنصاف مراوح نخيلية منبثقة من الإطار الخارجي، وجاءت نقوشه كالتالي:

| | **الوجه:** | **الظهر:** |
|---|---|---|
| **كتابات المركز:** | ضرب مصـــرســـنة (٢)٩٨ | نقش قنديل يزخرف بدنة نجمة سداسية الشكل، ويخرج من فوهته زخرفة تشبه ألسنة اللهب، ويحيط به زخارف نباتية. |

**شكل (٩):** تفريغ كتابات وزخارف مانجير عثماني، مضروب بمصر، ويحمل تاريخ ٩٨٢هـ، من عمل الباحث.

تحمل كتابات مركز وجه هذا الطراز اسم دار الضرب " **مصر**"، وهي من أهم دور ضرب النقود العثمانية، وظهرت على النقود منذ عهد أول سلاطين بني عثمان بمصر، وهو السلطان سليم الأول (٩١٨-٩٢٦هـ/١٥١٢-١٥٢٠م)[١٧٩]، واستمرت في الظهور في عهد معظم سلاطينهم، ثم سُجلت سنة (٢)٩٨، والتي تفتقد لرقم الآحاد(٢)؛ نتيجة لضيق المساحة المخصصة لكتابته، وسنة ٩٨٢هـ، توافق تاريخ جلوس السلطان مراد الثالث على عرش الدولة العثمانية، لذلك يمكننا أن ننسب هذا الطراز إلى السلطان العثماني مراد الثالث (٩٨٢-١٠٠٣هـ/١٥٧٤-١٥٩٥م)، فكان من المعتاد على النقود قبل العصر العثماني أن يُسجل عليها تاريخ الضرب الفعلي لها، بيد أن النقود العثمانية تميزت عن غيرها من نقود الدول الأخرى، وذلك باستخدام أسلوب جديد ومبتكر في تسجيل التاريخ على النقود، حيث نُقش عليها تاريخ تتويج السلطان العثماني على العرش بدلًا من كتابة تاريخ الضرب الفعلي[١٨٠]، أما ظهر هذا الطراز، فيحمل نقش القنديل، إذ كان القنديل من أهم العناصر الزخرفية -إلى جانب رمزيته الدينية - التي استخدمت على نطاق واسع في الفنون العثمانية، فقد تزينت به شواهد القبور والمنسوجات العثمانية، كما نُقش على النقود، ومن الملاحظ أن فوهة القنديل يخرج منها ألسنة لهب، وفي ذلك إيحاء رمزي بضرورة أن يظل القنديل مشتعلًا على الدوام، لكونه مصدرًا من مصادر النور الإلهي، وقد رأينا القناديل التي يخرج منها ألسنة اللهب على شواهد القبور العثمانية بمنطقة الأناضول[١٨١].

وينتمي لهذا الطراز، عدة أنماط ضُربت بقوالب سك مختلفة، منها مانجير محفوظ بإحدى المجموعات الخاصة بسوريا يحمل تاريخ (٩٨٢هـ)[١٨٢]، يبلغ وزنه (٤,٤) جرام، وقطره (١٧) ملم، (**لوحة ١٥، شكل٩**)، ونموذجان محفوظان بمجموعة خاصة بالسعودية[١٨٣]، ويُنشران لأول مرة من خلال هذه الدراسة، الأول يبلغ وزنه

---

[١٧٩] الصاوي: النقود المتداولة في مصر العثمانية، ص ٢٢،٢٥، الجنابي: أحوال الدولة العثماني، ص ٢٦.

[١٨٠] النبراوي، رأفت: التاريخ الهجري على النقود الإسلامية، مجلة العصور، مج ٤، جـ٢، دار المريخ،لندن، ١٩٨٩م، ص ٢٤، يوسف، أحمد محمد: أثر اليهود على نقود السلطان سليم الأول في مصر (٩٢٣/١٥١٧م- ٩٢٦هـ/١٥٢٠م)، مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب، مج١٦، العدد ١، ٢٠١٥م، ص ٧.

[181] Kalay; Kandil Motifinin, P.17-18.

[١٨٢] يوجد هذا المانجير العثماني بمجموعة السيد أسامة أبو أحمد بسوريا، وقد قام الدكتور محمد حويدق بنشره في دراسته عن فلوس بلاد الشام ومصر، أنظر: حويدق: فلوس بلاد الشام ومصر، ص ٤١٨.

[١٨٣] أتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذ/ دخيل الله حسن الدقيقي ضباء لتفضله بإرسال نماذج للنقود العثمانية التي تحمل نقش القنديل، من مجموعته الخاصة بالمملكة العربية السعودية، والتي لم تُنشر من قبل، والسماح لي بنشرها ودراستها.

(٣,٣٧) جرام، وقطره (١٥) ملم، (**لوحة ١٦**)، والثاني يبلغ وزنه (٤,٥٢) جرام، وقطره (١٧) ملم، (**لوحة ١٧**)، كما نُشرت عدة أنماط لهذا الطراز على قاعدة بيانات موقع زينو Zeno[١٨٤].

### ٥. ٢ القنديل على نقود السلطان محمد خان الثالث (١٠٠٣-١٠١٢هـ/١٥٩٥-١٦٠٣م).

ظهر القنديل على النقود النحاسية للسلطان محمد خان الثالث، وربما كان ذلك تأثرًا بنقود والده السلطان مراد الثالث، والتي تحمل نقش القنديل، وقد وصلنا من نقود محمد الثالث المنقوش عليها القنديل، طرازًا واحدًا، يعد هذا الطراز فريدًا من نوعه، فلم يصل إلينا منه حتى الآن سوى نموذج وحيد – على حد علمي- محفوظ بمجموعة خاصة بالمملكة العربية السعودية[١٨٥]، لم يسبق نشره أو دراسته من قبل، ويُنشر لأول مرة من خلال هذه الدراسة (لوحة ١٨، **شكل ١٠**).

جاءت كتابات مركز وجه هذا الطراز في أربعة أسطر متوازية داخل دائرة خطية الشكل، ويتوسط مركز الظهر قنديل يزخرف بدنه زخرفة نباتية تشبه الوريدة ويحيط به زخارف نباتيه قوامها أنصاف مراوح نخيلية منبثقة من الإطار الخارجي، ونقوش هذا الطراز على النحو التالي:

**كتابات المركز:** **الوجه:** ضرب مصـــرســـنة١٠٠٣ **الظهر:** نقش قنديل يزخرف بدنة وريدة، ويحيط به زخارف نباتية.

**شكل (١٠):** تفريغ كتابات وزخارف مانجير عثماني، ضرب مصر، ويحمل تاريخ ١٠٠٣هـ، من عمل الباحث.

يتشابه هذا الطراز من حيث الشكل ومضمون الكتابات مع طراز النقود النحاسية المنقوش عليها القنديل الخاص بالسلطان مراد الثالث، حيث سجل بكتابات مركز الوجه اسم دار الضرب " **مصر**" ويليها تسجيل تاريخ ١٠٠٣هـ، وهو تاريخ جلوس السلطان محمد الثالث (١٠٠٣هـ/١٥٩٥م) على عرش الدولة العثمانية، أما الظهر فهو متماثل تمامًا مع نقود والده، فبمركزه القنديل الذي يتوسط بدنة زخرفة نباتية تشبه الوريدة، ويحيط به زخارف نباتية متنوعة.

### الخاتمة وأهم النتائج:

- قامت الدراسة بنشر ثماني عشرة قطعةً نقديةً نحاسية، من بينها ثلاث عشرة قطعة، لم يسبق نشرها أو دراستها من قبل، وخمس قطع، سبق وأن تم نشرها من قبل، ويدرسان لأول مرة من خلال هذه الدراسة.
- أوضحت الدراسة أن أول ظهور لنقش القنديل على النقود المملوكية لم يكن على النقود النحاسية للناصر محمد بن قلاوون كما زعم البعض، بل كان على النقود النحاسية لنقود ولده السلطان الناصر حسن.
- بينت الدراسة أن الإصدارات النقدية التي وصلتنا من العصر المملوكي البحري وتحمل نقش قنديل المحراب، ضُربت فقط في عهد الناصر حسن بن قلاوون، وبالتحديد خلال فترة حكمه الثانية (٧٥٥-٧٦٢هـ/١٣٥٤-١٣٦١م)، ولم يظهر نقش قنديل المحراب على الإصدارات النقدية لأي من سلاطين دولة المماليك البحرية الآخرين – في ضوء ما توصلت إليه الدراسة-.
- رجحت الدراسة أن نقش القنديل على النقود النحاسية في عهد الناصر حسن كان مرتبطًا بدار ضرب حماة، فلم يظهر على نقود دار ضرب أخرى في العصر المملوكي البحري – على حد علمي-، فربما كان القنديل هو بمثابة الختم الرسمي أو العلامة السلطانية الخاصة بدار ضرب حماة، في عهد الناصر حسن بن قلاوون.
- وضحت الدراسة أن نقش القنديل على نقود المماليك الجراكسة -التي وصلتنا حتى الآن- لم يظهر إلا على النقود النحاسية للسلطان الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري.

---

[184] Zeno; Nos.96331,235266,121858,154773.

[١٨٥] مجموعة السيد/ دخيل الله حسن الدقيقي ضباء.

- رجحت الدراسة أن الإصدارات النقدية النحاسية التي ضربها السلطان قانصوه الغوري وتحمل نقش القنديل مضروبة بدار ضرب القاهرة، فجميع الإصدارات النقدية النحاسية التي وصلتنا من عهد قانصوه الغوري – حتى الآن- ضُربت بدار ضرب القاهرة، فلم يصل إلينا أي نقود نحاسية باسمه تحمل اسمًا لإحدى دور الضرب المصرية الأخرى أو الشامية.
- توصلت الدراسة إلى أن القنديل على النقود العثمانية ظهر على النقود النحاسية لاثنين من سلاطين الدولة العثمانية فحسب، وهم السلطان مراد الثالث، وولده السلطان محمد خان الثالث.
- أضافت الدراسة طرازًا فريدًا من النقود النحاسية العثمانية المضروبة في عهد السلطان محمد خان الثالث، والتي تحمل نقش القنديل، هذا الطراز لم يُنشر له أي نماذج نقدية من قبل – في ضوء ما توصلت إليه الدراسة- ليكون بذلك إضافة جديدة للنقود الإسلامية عامة والنقود العثمانية خاصة.
- بينت الدراسة أن الإصدارات النقدية العثمانية -التي وصلتنا حتى الآن- والتي تحمل نقش القنديل مضروبة بدار ضرب مصر فقط، فلم يظهر على نقود دور ضرب أخرى – على حد علمي-.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً: المصادر:


١) القرآن الكريم.
٢) الأصبهاني (محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري،ت. ٤٠٦هـ/١٠١٥م): تفسير ابن فورك، تحقيق: علاء عبدالقادر بندويش، ط١، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠٩م.
٣) ابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، ت. ٣٢٧هـ/٩٣٨م): تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب،ط ٣، الرياض، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٨م.
٤) ابن أبي ثعلبة (يحيى بن سلام،ت. ٢٠٠هـ/٨١٥م): تفسير يحيى بن سلام، تحقيق: هند شلبي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.
٥) ابن إياس (محمد بن احمد الحنفي، ت. ٩٣٠هـ/١٥٢٣م): بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م.
٦) البلخي (أبو الحسن مقاتل بن سليمان،ت. ١٥٠هـ/٧٦٧ه): تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبدالله محمود شحاته، ط١، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٢م.
٧) الثعالبي (أبي منصور عبد الملك بن محمد، ت. ٤٢٩هـ/١٠٣٧م): ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م.
٨) الجاحظ (عمرو بن بحر الكناني، ت.٢٥٥هـ/٨٦٨م): الحيوان، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
٩) ابن حبيب (الحسن بن عمرو، ت. ٧٧٩هـ/١٣٧٧م): تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، جـ٣، ١٩٨٦م.
١٠) أبو حيان (محمد بن يوسف بن علي، ت. ٧٤٥هـ/١٣٤٤م): البحر المحيط في التفسير، مج٣، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠م.
١١) الحنفي (عصام الدين اسماعيل بن محمد، ت. ١١٩٥هـ/١٧٨٠م): حاشية القُونوي، جـ١٦، تحقيق: عبد الله محمود عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.
١٢) ابن سيدة (أبي الحسن علي بن إسماعيل، ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٥م): المُخصص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،١٩٩٣م.
١٣) ابن سباع (يوحنا بن زكريا، من أبناء آواخر القرن الثالث عشر الميلادي): الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة، تحقيق: ميخائيل مكسي اسكندر، مكتبة المحبة، القاهرة، ٢٠٠١م.
١٤) ابن شاهين (غرس الدين خليل الظاهري،ت. ٨٧٣هـ/١٤٦٨م): الإشارات في علم العبارات، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م.
١٥) الشوكاني (محمد بن علي،ت. ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مطبعة السعادة، ط١، القاهرة، ١٩٢٩م.
١٦) الصديقي (محمد بن أبي السرور البكري، ت. ١٠٧١هـ/١٦٦٠م): المنح الرحمانية في الدولة العثمانية، تحقيق: ليلى الصباغ، دار البشائر، دمشق، ١٩٩٥م.
١٧) الطبراني (سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، ت. ٣٦٠هـ/٩٧٠م): مسند الشاميين، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م،
١٨) الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير، ت.٣١٠هـ/٩٢٢م): تفسير الطبري جامع البيان عن آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، القاهرة، ٢٠٠١م.

١٩) الطيبي (الحسين بن عبد الله، ت. ٧٤٣هـ/١٤٣٩م) : فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، مج ١٢، تحقيق: جميل بني عطا، ط١، مج١٢، دبي،٢٠١٣م.
٢٠) ابن العماد (ابو الفلاح عبد الحي بن احمد الحنبلي، ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.
٢١) الغزالي (أبو حامد محمد، ت. ٥٠٥هـ/١١١١م): إحياء علوم الدين، جـ٣، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
٢٢) ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم، ت.٢٧٦هـ/٨٨٩م): غريب القرآن لابن قتيبة، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧٨م.
٢٣) القلقشندي (أبي العباس أحمد، ت. ٨٢١هـ/١٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الأنشى، دار الكنب الخديوية، القاهرة، ١٩١٤م.
٢٤) ابن كثير (عماد الدين اسماعيل، ت. ٧٧٤هـ/١٣٧٢م): تفسير القرآن العظيم، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
٢٥) ـــــــــــــــــــــــــ: البداية والنهاية، تحقيق: حسان عبدالمنان، بيت الأفكار الدولية، بيروت، ٢٠٠٤م.
٢٦) ابن ماجه (أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ت. ٢٧٢هـ/٨٨٥م): السنن، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩م.
٢٧) الماتريدي (محمد بن محمد بن محمود،ت. ٣٣٣هـ/٩٤٤م): تفسير الماتريدي، تحقيق: مجدي باسلوم، ط١، جـ٧، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م.
٢٨) المروروذي (الحسين بن محمد،ت. ٤٦٢هـ/١٠٦٩م): التعليقة للقاضي حسين على مختصر المزني، مج٢، تحقيق:على محمد وعادل عبد الموجود، مكة المكرمة، مكتبة مصطفى الباز، د.ت.
٢٩) مسلم (مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري،ت. ٢٦١هـ/٨٧٤م): صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، مكتبة عيسى البابي الحلبي، ١٩٥٥م.
٣٠) المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي، ت. ٨٤٥هـ/١٤٤١م): السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، جـ٤، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٩٩٧م.
٣١) ـــــــــــــــــــــــــ: رسائل المقريزي، تحقيق: رمضان البدري،أحمد مصطفى قاسم، ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٨م.
٣٢) أبو منصور (محمد بن أحمد الهروي، ت.٣٧٠هـ/٩٨٠م): تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب،ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

**ثانياً: المراجع العربية:**

١) أسعد، موريس ميخائيل: الأسرة القبطية والتحولات الاجتماعية في مصر، دار يوحنا الحبيب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٢) آصف، يوسف بك: تاريخ سلاطين بني عثمان، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١١م.
٣) أوزتونا، يلماز: تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة: عدنان محمود سلمان، مج١، مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، ١٩٨٨م.
٤) الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.
٥) ـــــــــــــــــــــــــ: موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، مج٢،ط١، أوراق شرقية، بيروت،١٩٩٩م.
٦) البقمي، موضي بنت محمد: نقوش شاهدية إسلامية بمكتبة الملك فهد الوطنية " دراسة في خصائصها الفنية وتحليل مضامينها، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٩م.
٧) التل، صفوان: تطور المسكوكات في الأردن عبر التاريخ، منشورات البنك المركزي الأردني، الأردن، ١٩٨٣م.
٨) حسن، زكي محمد: فنون الإسلام، جـ١، دار الرائد العربي، القاهرة، ١٩٥٨م.
٩) حواس، مي أحمد: تأثير المذاهب على العمارة الإسلامية للمساجد، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٧م.
١٠) حويدق، محمد حسين: تطور فلوس بلاد الشام ومصر خلال العصر الإسلامي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠١٩م، ص ٣٤٤.
١١) الخولي، بسيوني محمد: العمران والمدنية زهرة حضارة الإسلام، طبعة إليكترونية، ٢٠٢٣م.
١٢) الزهراني، ضيف الله: زيف النقود الإسلامية من صدر الإسلام حتى نهاية العصر المملوكي، ط١، مطابع الصفا، مكة المكرمة، ١٩٩٣م.
١٣) سليمان، منير: وحدة الفن بين مصر وسورية، مجلة الحوليات الأثرية السورية، مج٧، جـ١، مديرية الآثار العامة، دمشق، ١٩٥٧م.
١٤) سمك، محمد، عبد العظيم، عصام: موسوعة تفسير الأحلام لأئمة التعبير ابن سيرين وابن شاهين والنابلسي وشهاب الدين المقدسي، جـ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٣م.
١٥) السلامين، زياد: معجم المصطلحات الآثارية المصور، ناشري للنشر الإلكتروني، الكويت، ٢٠١٢م.

١٦) الشامي، رشاد عبد الله، الرموز الدينية في اليهودية، سلسلة الدراسات الدينية التاريخية (١١)، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م.
١٧) الشرعان،نايف عبدالله: التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الأثرية، الرياض، ٢٠٠٧م.
١٨) عثمان، محمد عبد الستار: فقه العمران الإباضي حتى نهاية القرن ٦هـ/١٢م " دراسة آثارية معمارية"، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، سلطنة عُمان، ٢٠١٤م.
١٩) عبد الله، علي محمد: اليهود من عهد داود إلى دولة إسرائيل، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، ٢٠١٧م.
٢٠) عبد الخالق، هناء: الزجاج الإسلامي في متاحف ومخازن الآثار في العراق، مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٧٦م.
٢١) عبد الوهاب، حسن: تاريخ المساجد الأثرية، جـ١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦م.
٢٢) العفيفي، عبد الحكيم: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، ط١، أوراق شرقية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.
٢٣) علي، جواد: المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ط ٤، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠١م.
٢٤) عوض الله، منقريوس: منارة الأقداس في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة،١٩٦٦م،
٢٥) عيسى، علي نجم: حماه في ظل الأيوبيين (٥٧٠- ٧٤٢هـ/١١٧٤-١٣٤١م) دراسة سياسية حضارية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م.
٢٦) فهمي، عبد الرحمن: النقود العربية ماضيها وحاضرها، المؤسسة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤م.
٢٧) فهمي، خالد: معاجم المصطلحيات في تراث العربية "مدخل للإستثمار المعاصر"، ط ١، دار النشر للجامعات، القاهرة، ٢٠١٧م.
٢٨) القسوس، نايف: نُميات نحاسية أموية جديدة " مجموعة خاصة"، مساهمة في إعادة نظر في نميات بلاد الشام، البنك الأهلي الأردني، عمان، ٢٠٠٤م.
٢٩) الكرملي، أنستاس ماري: النقود العربية وعلم النُميات، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٩٣٩م.
٣٠) كمال، عبد السلام: مظاهر حضارية من الثقافة العثمانية، بروج للنشر، القاهرة، ٢٠١٧م.
٣١) لطفي، فؤاد لطفي: دراسة تاريخية لتطور مدينة حماة العمراني(١٧٣٠-١٩٠٩م)، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ٢٠١١م.
٣٢) ماهر، سعاد: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، جـ٤، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٩٨٠م.
٣٣) المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٣٤) مهدي، شفيق: ممالك مصر والشام " نقودهم، نقوشهم، مسكوكاتهم، ألقابهم، سلاطينهم" (٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.
٣٥) منصور، عاطف محمد: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٣٦) النجيدي، حمود بن محمد: النظام النقدي المملوكي (٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) دراسة تاريخية حضارية، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٣م.
٣٧) ياسين، عبد الناصر: الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية " دراسة في ميتافيزيقا الفن الإسلامي"، ط١، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٦م.

**ثالثاً: المراجع الفارسية:**

١) حاتمى، فاطمة: قنديل نماد نور الهى، مجله وقف ميراث جاويدان، شماره ٥٤، تابستان ١٣٨٥ هش (٢٠١٥م).

**رابعاً: الدوريات العلمية:**

٢) الحسيني، فرج: إضاءة العمائر الجنائزية الإسلامية بالقناديل ورمزية نقشها " دراسة مثيولوجية آثارية"، مجلة مركز البحوث والدراسات الأثرية، كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد الثالث عشر، ٢٠٢٣م.
٣) سالم، هاني عبد العزيز: العملات اليهودية في العصرين اليوناني والروماني حتى ٧٠م بين الأصالة والإبداع، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج٢٧، جـ١، ٢٠١٠م.
٤) سيد، ربيع أحمد: المصور المستشرق ديڤيد روبرتس وجهوده في توثيق الآثار الإسلامية " دراسة آثارية تحليلية"، مجلة دراسات استشراقية، العراق، العدد ٣٢، ٢٠٢٢م.
٥) عثمان، محمد عبد الستار: البعد الوظيفي في دراسة الفنون التطبيقية الإسلامية، دراسة حال لمسرجة متعددة الأغراض والقناديل الزجاجية المملوكية، مجلة شدت، العدد الثاني، ٢٠١٥م.
٦) العش، محمد أبو الفرج: الزجاج السوري المموه بالمينا والذهب في العصر الوسيط، مجلة الحوليات الأثرية السورية، مج١٧، جـ١، ١٩٦٧م.

٧) غلاب، هبة جابر- النبراوي، رأفت: طراز المحراب في مسكوكات إقليم خراسان خلال عهد السلطان الإيلخاني أبي سعيد بهادر خان (٧١٦-٧٣٦هـ/١٣١٦-١٣٣٥م)، العدد ٤، مجلة مركز المسكوكات الإسلامية، كلية الآثار، جامعة الفيوم، ٢٠٢١م.
٨) فهمي، عبد الرحمن: من فضة الأيوبيين إلى نحاس المماليك، مجلة مرآة العلوم الاجتماعية، المجلد السابع، العدد الثالث، القاهرة، ١٩٦٤م.
٩) المختار، فريال داود: وسائل الإنارة في المساجد والأضرحة، مجلة المورد،مج٨،ع٢، بغداد،١٩٧٩م.
١٠) منصور، عاطف: درهم أموي تذكاري بمناسبة القضاء على حركة عبد الله بن الزبير في بلاد الحجاز، مجلة الفيصل، الرياض، العدد ٢٧٦، ١٩٩٩م.
١١) الياسري،هيام: الفلس النحاسي وأثره الاقتصاد الإسلامي، مجلة المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة،ع٧، جـ١٧، ٢٠١٤م.
١٢) خامساً: الرسائل العلمية:
١٣) أبو زيد، رمضان صلاح الدين: السكة المملوكية في بلاد الشام وقيمتها النقدية "دراسة أثرية فنية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب،جامعة طنطا،٢٠٠١م.
١٤) إدريس، أيمن مصطفى: الوظيفية في الفنون التطبيقية الإسلامية في ضوء نماذج من مصر حتى نهاية العصر العثماني (٢١-١٢٢٠هـ/٦٤١-١٨٠٥م)" دراسة أثرية فنية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٤م.
١٥) بدور، مصطفي غازي: التاريخ الاقتصادي للدولة المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك،الأردن، ٢٠٠٦م.
١٦) التميمي، أنور اسماعيل: النقود الفضية والنحاسية الأيوبية والمملوكية المحفوظة في متحف الكويت الوطني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٨م.
١٧) الجنابي، جنان منصور: أحوال الدولة العثمانية (٨٥٥-١١٦٤ه/١٤٥١-١٧٥٠م) من خلال النقود " دراسة تاريخية"، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠١٥م.
١٨) حسن، مرفت عثمان: الأزمات الاقتصادية وتأثيرها على النواحي المالية والحضارية بمصر في العصرين الأيوبي والمملوكي البحري في ضوء الآثار الإسلامية " دراسة آثارية حضارية" رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م.
١٩) حجازي، خالد محمد: الزخارف النباتية والهندسية على النقود المملوكية في مصر والشام(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)"دراسة آثارية فنية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٩م.
٢٠) دسوقي، أحمد محمد: التجاوزات على السكة والقوالب الإسلامية في ضوء نماذج لم يسبق نشرها " دراسة آثارية فنية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.
٢١) الصرايرة، محمد عبد الفتاح: النقود الفضية المملوكية من قلعة الكرك،رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٠م.
٢٢) عبد الودود،محمد: دراسة مقارنة للكتابات والزخارف على النقود والتحف المعدنية في العصر المملوكي البحري، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.
٢٣) عبد الرازق، محمد محمود: العناصر المعمارية والتحف على المسكوكات والفنون التطبيقية المغولية الهندية " دراسة أثرية فنية"، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٨م.

**سادساً: المراجع الأجنبية:**

1) Album, Stephen; Checklist of Islamic Coins,3rd Edition,2011.
2) Balog, Paul; A Hoard of late Mamlūk copper coins and observation of the metrology of the Mamlūk Fals, The Numismatic Chronicle and Journal of the Royal Numismatic Society, Vol.2,1962.
3) Balog,Paul ; The Coinage of the Mamlūk Sultans of Egypt and Syria, The American Numismatic Society,New York,1964.
4) Balog, Paul; The Coinage of the Mamluk Sultans“Additions and Corrections”,Journal of American Numismatic Society, Vol.16, New York,1970.
5) Bonnéric, J.; Une Archéologie de la lumière en Islam, Conditions d’étude d’un phénomèneimmatériel dans les mosquéesmédiévales, Annales Islamologiques 47,2014.
6) Bonnéric, J.; The Symbol of light in classical mosques “ancient lighting devices”, Acts of the 4th and 5th Congresses of the International Lychnological Association, Ptuj,Slovenia, 2019.

7) Diller, Ömer; Islamic Mints, Vol.1, Istanbul,2009.
8) Holt,P.; The Position and Power of the Mamlūk Sultan,Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London, Vol.38, No.2,1975.
9) Khoury, N.; The Mihrab Image: Commemorative Themes in Medieval IslamicArchitecture, Muqarnasjournal, Vol. 9, Leiden, 1992.
10) Korn, Lorenz; Sylloge NumorumArabicorumTübingen'Hamāh', Berlin, 1998.
11) kalay,H.A.; Kandil Motifinin Türk MezarTaşlari Ve Dokumalar Üzerindeki Kullanimlarina Yönelik Karşilaştirmali Bir Değerlendirme, The Journal of Turk-Islam World Social Studies,Vol.25,2020.
12) Kġlġnç, Sevgi; Ahlat Mezar Taġlarindakġ Kandġl Kavraminin Çağdaġ Seramġk Formlarda Yorumu, HacettepeÜniversitesi Güzel Sanatlar Enstitüsü Seramik Anasanat Dalı, Ankara, 2019.
13) Lane Poole,Stanely; The Coinage of Egypt (358 AH-922AH) The FatimeeKhaleefehs,The Ayyoobees and the Memlook Sultans, London,1879.
14) Nicol, N, El- Nabarawy, R; A Hoard of mamlūk copper coins Ca.770 A.H/1369 A.D in the Collection of the Egyptian National Library, Journal of the American Research Center in Egypt, Vol.21, Cairo,1984.
15) Ölçer, Cüneyt; Nakişli Osmanli Mangirlari "The oriental copper coinage of the ottoman empire, YenilikBasimevi, Istanbul,1975.
16) Sari, Saleh; A Critical Analysis of a Mamluk Hoard from Karak, PhD Thesis, University of Michigan,1986.
17) Sultan, Jem; Coins of the Ottoman Empire and the Turkish Republic, Vol.I, California,1977.
18) Zambaur, E., V.; Die Münzprägungen des Islams, Franz Steiner Verlag Gmbh, Wiesbaden, 1968

**سابعاً: مزادات النقود وقواعد البيانات:**

1) **American Numismatic Society**, Collection.
2) **Classical Numismatic Group, Inc**.; Auction 90,12/10/2016.
3) **Classical Numismatic Group,LLC.;** Triton XXV,11-12 Jan 2022.
4) **David Collection**.
5) **Leu Numismatic**; Auction.7,23/2/2019.
6) **Le Numismatik**; Auction 8,29 /6/2019.
7) **Numista Collection**; No.142089.
8) **Roma Numismatics**; Auction XIX,26-27 Mars 2020.
9) zeno.ru.

## كتالوج اللوحات

| التعريف | اللوحـــات |
|---|---|
| **لوحة رقم (١):** فلس نحاسي باسم الناصر حسن، ضرب حماة، الوزن (٢,٨) جرام، القطر(١٧) ملم، محفوظ بمتحف ديڤيد للفنون بالدنمارك. davidmus =Inv. C52 | |
| **لوحة رقم (٢):** فلس نحاسي باسم الناصر حسن، ضرب حماة، الوزن (١,٧٤) جرام، القطر (١٨) ملم، محفوظ بمجموعة الأستاذ/ عبد القادر بطمان الخاصة بسوريا (يُنشر لأول مرة). | |
| **لوحة رقم (٣):** فلس نحاسي باسم الناصر حسن، ضرب حماة، الوزن (٢,٩) جرام، القطر (٢٠) ملم، محفوظ بمجموعة الأستاذ/عبد القادر بطمان الخاصة بسوريا (يُنشر لأول مرة). | |

**لوحة رقم (٤):** فلس نحاسي باسم الناصر حسن، ضرب حماة، الوزن (٢,٤٢) جرام، القطر (١٧) ملم، محفوظ بمجموعة الأستاذ/عبد القادر بطمان الخاصة بسوريا (يُنشر لأول مرة).

**لوحة رقم (٥):** فلس نحاسي باسم الناصر حسن، ضرب حماة، الوزن (٢) جرام، القطر (١٤) ملم، محفوظ بمجموعة الأستاذ/ عبد القادر بطمان الخاصة بسوريا (يُنشر لأول مرة).

**لوحة رقم (٦):** فلس نحاسي باسم الناصر حسن، ضرب حماة، الوزن (١,٦٨) جرام، القطر (١٦) ملم، محفوظ بمجموعة الأستاذ/ عبد القادر بطمان الخاصة بسوريا (يُنشر لأول مرة).

**لوحة رقم (٧):** فلس نحاسي باسم الناصر حسن، ضرب حماة، الوزن (١,٦٥) جرام، القطر (١٧) ملم، محفوظ بمجموعة الأستاذ/ عبد القادر بطمان الخاصة بسوريا (يُنشر لأول مرة).

**لوحة رقم (٨):** فلس نحاسي باسم الناصر حسن، ضرب حماة، الوزن (٠,٨١٣) جرام، محفوظ في جمعية النُميات الأمريكية بنيويورك (يُنشر لأول مرة)،

ANS; Inv. 1962.58.6.

**لوحة رقم (٩):** فلس نحاسي باسم الناصر حسن، ضرب حماة، الوزن (١,٧٥) جرام، القطر (١٧) ملم، محفوظ في جمعية النُميات الأمريكية بنيويورك (يُنشر لأول مرة)

ANS; Inv. 1971.89.136.

**لوحة رقم (10):** فلس نحاسي باسم الناصر حسن، ضرب حماة، الوزن (١,٠٤١) جرام، محفوظ في جمعية النُميات الأمريكية بنيويورك (يُنشر لأول مرة).

ANS; Inv.1935.36.406.

**لوحة رقم (١١):** فلس نحاسي، باسم الناصر حسن، ضرب حماة، الوزن (٢,٦٥) جرام، القطر (١٧) ملم، منشور على:

Zeno= 237853.

**لوحة رقم (١٢):** فلس نحاسي لا يحمل اسم حاكم ، ولا يحمل دار أوتاريخ ضرب، الوزن(٣,٩٨)جرام، القطر(٢٤) ملم، منشور على:
Zeno; No. 170384

**لوحة رقم (١٣):** فلس نحاسي باسم قانصوه الغوري، الوزن (٨,٨٠٧) جرام،القطر (٢٣) ملم، محفوظ في جمعية النُميات الأمريكية بنيويورك (يُنشر لأول مرة).

ANS; Inv.1911.105.431.

**لوحة رقم (١٤):** فلس نحاسي باسم قانصوة الغوري، لا يحمل دار أو تاريخ ضرب، الوزن (٨,٢٥) جرام، القطر (٢٦) ملم، محفوظ في جمعية النُميات الأمريكية بنيويورك.

ANS; Inv.1972.209.11.

**لوحة رقم (١٥):** مانجير نحاسي، ضرب مصر، يحمل تاريخ ٩٨٢ هـ، وهو تاريخ جلوس السلطان مراد الثالث على عرش الدولة العثمانية، الوزن (٤,٤) جرام، القطر (١٧) ملم، محفوظ بمجموعة خاصة بسوريا، نقلاً عن:

حويدق: فلوس بلاد الشام ومصر، لوحة رقم (٢٣٦)، ص٤١٧.

**لوحة رقم (١٦):** مانجير عثماني، ضرب مصر، الوزن (٣,٣٧) جرام، القطر (١٥) ملم، محفوظ بمجموعة السيد/ دخيل الله الدقيقي بالمملكة العربية السعودية (يُنشر لأول مرة).

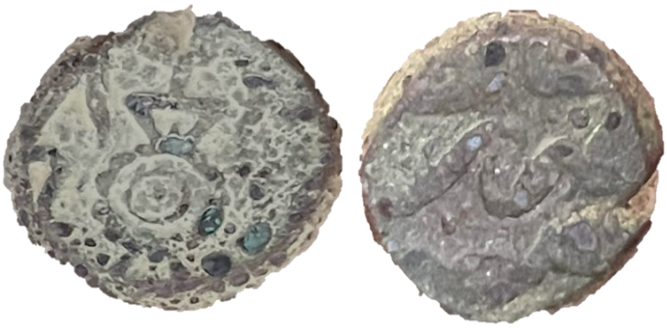

**لوحة رقم (١٧):** مانجير عثماني، ضرب مصر، الوزن (٤,٥٢) جرام، القطر (١٧) ملم، محفوظ بمجموعة السيد/ دخيل الله الدقيقي بالمملكة العربية السعودية (يُنشر لأول مرة)

**لوحة رقم (١٨):** مانجير عثماني، ضرب مصر، يحمل تاريخ ١٠٠٣هـ، وهو تاريخ جلوس السلطان محمد الثالث على عرش الدولة العثمانية، الوزن (٣,٨٢) جرام، القطر (١٦) ملم، محفوظ بمجموعة السيد/ دخيل الله الدقيقي بالمملكة العربية السعودية (يُنشر لأول مرة).

**لوحة رقم (١٩):** لوحة فنية من أعمال المصور المستشرق الإسكتلندي ديفيد روبرتس، ويظهر فيها كتلتي مدخل مسجد وقبة الغوري، ويتدلى منهما قناديل إضاءة معلقة بكوابيل خشبية، عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، جـ١،ص٢٩٢،

https://digitalcollections.nypl.org/items/510d47e0-0ebc-a3d9-e040-e00a18064a99,accessed in (10/1/2024, 10:11:30 PM)